

الطبعة الثانية

العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام

أحمد بن عبد الحليم بن تيمية

تحقيق

علاوي بن عبد القادر السقاف

الدور السننية

www.dorar.net



العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن أبي الميمون

ح مؤسسة الدرر السنية للنشر، ١٤٣٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم

العقيدة الواسطية / أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية؛

علوي عبدالقادر السقاف - الظهران، ١٤٣٤هـ

ص ١٤٤، ١٣،٥ سم × ١٩،٥ سم

ردمك: ٤-٣-٩٠٤٥٤-٦٠٣-٩٧٨

١- العقيدة الإسلامية ٢- التوحيد أ- السقاف، علوي عبدالقادر

(محقق) ب- العنوان

١٤٣٤/٨١٧٥

ديوي ٢٤٠

رقم الإيداع: ١٤٣٤/٨١٧٥

ردمك: ٤-٣-٩٠٤٥٤-٦٠٣-٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٥هـ

مؤسسة الدرر السنية - المملكة العربية السعودية
ص. ب ٣٩٣٦٤ الظهران ٣١٩٤٢ - جوال: ٠٥٥٦٩٨٠٢٨٠
ت: ٠٣٨٦٨٠١٢٣ / فاكس: ٠٣٨٦٨٢٨٤٨ - بريد إلكتروني: nashr@dorar.net

الدرر السنية

www.dorar.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،
وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ
بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

ثُمَّ إِنَّ مِنْ نِعْمِ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْ أَكْمَلَ لَهَا دِينَهَا، وَأَتَمَّ
عَلَيْهَا نِعْمَتَهُ، وَرَضِيَ لَهَا الْإِسْلَامَ دِينًا.

وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قُبِضَ إِلَّا وَقَدْ تَرَكَهَا
عَلَى الْحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ؛ لَيْلَهَا كُنْهَارُهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ، وَمَا
تَرَكَ خَيْرًا يَقْرَبُهَا إِلَى الْجَنَّةِ وَيُبْعِدُهَا عَنِ النَّارِ؛ إِلَّا وَدَّهَا عَلَيْهِ، وَلَا
شَرًّا إِلَّا وَحَدَّرَهَا مِنْهُ؛ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتِنَا وَيَبَخِي عَنْ حِمِّيٍّ عَن

بَيِّنَتْ ﴿ [الأنفال: ٤٢].

وقد أمرنا الله عزَّ وجلَّ أن نرجع عند الاختلاف ونتحاكم عند النزاع إليه وإلى رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فقال عزَّ من قائل: ﴿وَإِن نَّتَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

وعلى هذا التهج سار سلفُ هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومن سلك نهجهم وخطى خطاهم.

ومن هؤلاء شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الذي ألف هذه العقيدة المسماة ((العقيدة الواسطية)) نسبة إلى واسط^(١)، وهي -أيضاً- عقيدة وسطيَّة كما جاء فيها وصفُ أهلها بأنهم: ((وسط في فرق الأمة؛ كما أن الأمة هي الوسط في الأمم، فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين أهل التعطيل

(١) بلدة أنشأها الحجاج بن يوسف الثقفي، عامل الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، في موضع جنوبي العراق، يتوسط بين الكوفة والبصرة، وسميت (واسط) لتوسطها. انظر: ((تاريخ واسط)) لبحشل (ص ٢٢). وحاليًا (واسط) محافظة وسط العراق، عاصمتها (الكوت) تبعد عن بغداد جنوبًا ١٨٠ كيلو مترًا.

الجهميّة وأهل التمثيل المشبّهة، وهم وسطٌ في باب أفعال الله بين
الجبريّة والقدريّة وغيرهم.. (إلخ)؛ فهي -إذا- واسطيّة وسطيّة.

ومتن هذه العقيدة من أكثر متون العقائد السلفية سهولة
ويسراً، مع وضوح في العبارة، وصحّة في الاستدلال، واختصارٍ
في الكلمات، وقد وُضِعَ لهذه العقيدة القبولُ في الأرض، فتلقّفها
طلاب العلم ودرّسوها وتدارسوها، وحفظوها جيلاً بعد جيل،
وهي بحقُّ من أجمع ما كُتِبَ في عقيدة أهل السنة والجماعة.



ترجمة موجزة لشيخ الإسلام ابن تيمية

نسبه ومولده:

هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر
ابن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله ابن تيمية الحرّاني.

أما عن لقب (تيمية)؛ فقد قيل: إن جده الخامس محمد بن
الخضر حجّ على درب تيماء، فرأى هناك طفلة، فلما رجع وجد
امراته قد ولدت له بنتاً، فقال: يا تيمية، يا تيمية؛ نسبة إلى تيماء،
بلدة بالقرب من تبوك، فلُقّب بذلك.

وقال ابن النجّار: ((ذُكِرَ لنا أن جدّه محمداً كانت أمّه تسمّى
تيمية، وكانت واعظة، فنُسب إليها، وعُرفَ بها))^(١).

ولد يوم الاثنين، في العاشر من شهر ربيع الأول من سنة
(٦٦١هـ) بحرّان من أرض الشام. يلقّب بشيخ الإسلام وتقي
الدين، ويكنّى بأبي العباس.

(١) انظر: ((العقود الدرّية)) لابن عبد الهادي (ص ٤).

أسرته:

أسرة آل تيمية من الأسر العريقة بحران، وقد اشتهرت بالعلم

والدين:

- فجدُّه: أبو البركات، مجد الدين، من كبار أئمة الحنابلة،

ومن مؤلفاته ((المنتقى من أخبار المصطفى)) الذي شرحه

الشوكاني في كتابه ((نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار)).

- ووالده: شهاب الدين، عبد الحلیم، أبو المحاسن، تولَّى

المشيخة بعد والده، وعلم ولديه: أبا العباس، وأبا محمَّد.

- وأخوه: أبو محمد، شرف الدين، تفقه في المذهب الحنبلي،

وبرع فيه.

شيوخه:

يقول تلميذه ابن عبد الهادي: ((وشيوخه الذين سمع منهم

أكثر من مثي شيخ))^(١).

(١) ((العقود الدرّية)) (ص ٤).

ومن أشهرهم:

١- شمس الدين، أبو محمد عبد الرحمن ابن قدامة، المقدسي،
المتوفى سنة (٥٦٨٢هـ).

٢- أمين الدين، أبو اليمَن، عبد الصمد بن عساكر،
الدمشقي، الشافعي، المتوفى سنة (٥٦٨٦هـ).

٣- شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد القوي بن
بدران، المرداوي، المتوفى سنة (٥٧٠٣هـ).

تلاميذه:

كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وما زال مدرسة عريقة،
تتلمذ فيها في عصره كثيرٌ من العلماء، ولا يزال يتلمذ عليها إلى
يومنا هذا عبر مؤلفاته الجُمُّ الغفير من العلماء وطلبة العلم.

ومن أشهر من تتلمذ على يده:

١- الحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزني، صاحب كتاب
(تَهذِيبُ الْكَمَالِ))، المتوفى سنة (٥٧٤٢هـ).

٢- شمس الدين ابن عبد الهادي المقدسي، صاحب كتاب

((المحرر))، و((الصارم المنكي))، المتوفى سنة (٧٤٤هـ).

٣- شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ).

٤- شمس الدين إبراهيم بن محمد ابن قيم الجوزية، المتوفى سنة

(٧٥١هـ).

٥- شمس الدين محمد بن مفلح، صاحب كتاب ((الفروع))،

و((الآداب الشرعية))، المتوفى سنة (٧٦٣هـ).

٥- عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، صاحب

((التفسير))، المتوفى سنة (٧٧٤هـ).

مذهبه:

نشأ حنبلياً، ثم صار ((لا يفتي بمذهب معين؛ بل بما قام الدليل عليه عنده، ولقد نصر السنة المحضة، والطريقة السلفية، واحتج لها ببراهين ومقدمات، وأمور لم يسبق إليها، وأطلق عبارات أحجم

عنها الأولون والآخرون وهابوا، وجسّر هو عليها))^(١).

عقيدته:

يجيبنا هو عن عقيدته بقصيدة نظمها، فقال:

(١) من كلام تلميذه الذهبي، انظر: ((الرد الوافر)) (ص٧).

يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي رُزِقَ الهُدَى مِنْ لِلْهُدَايَةِ يَسْأَلُ
 اسْمِعْ كَلَامَ مُحَقِّقِي فِي قَوْلِهِ لَا يَنْتَنِي عَنْهُ وَلَا يَتَّبِدُلُ
 حُبُّ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ لِي مَذْهَبٌ وَمَوْدَةُ الْعُرُقِ بِهَا أَتَوَسَّلُ
 وَلِكُلِّهِمْ قَدْرٌ عَلاَ وَفَضَائِلُ لَكِنَّمَا الصَّدِيقُ مِنْهُمْ أَفْضَلُ
 وَأَقُولُ فِي الْقُرْآنِ مَا جَاءَتْ بِهِ آيَاتُهُ فَهُوَ الْكَرِيمُ الْمُنَزَّلُ
 وَأَقُولُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَالْمُضْطَقَى الْهَادِي وَلَا أَتَأَوَّلُ
 وَجَمِيعِ آيَاتِ الصُّفَاتِ أَمْرُهَا حَقًّا كَمَا تَقُلُ الطَّرَازُ الْأَوَّلُ
 وَأَزُودُ عُهْدَتَهَا إِلَى شَعَابِهَا وَأَصُونُهَا عَنْ كُلِّ مَا يُخَيَّلُ
 قَبْحُ لَيْسَ تَبَدُّ الْقُرْآنِ وَرِزَاءُهُ وَإِذَا اسْتَنْدَلَّ يَقُولُ قَالَ الْأَخْطَلُ
 وَالْمُؤْمِنُونَ يَرْزُونَ حَقًّا رَبَّهُمْ وَإِلَى السَّمَاءِ بِغَيْرِ كَيْفٍ يَنْزِلُ
 وَأَقْرُبُ بِالْمَيْزَانِ وَالْحَوْضِ الَّذِي أَرْجُو بِأَيِّ مِنْهُ رِيًّا أَتَهَلُّ
 وَكَذَا الصَّرَاطُ بِمُدُّ قَوْقِ جَهَنَّمَ فَمَسَلَمُ نَاجٍ وَأَخْرَجُ مِنْهُمَلُ
 وَالنَّارُ يَصْلَاهَا الشَّقِيُّ بِحِكْمَةٍ وَكَذَا التَّقِيُّ إِلَى الْجِنَانِ سَيَدْخُلُ
 وَلِكُلِّ حَيٍّ عَاقِلٍ فِي قَبْرِهِ عَمَلٌ يُقَارِنُهُ هُنَاكَ وَيُسْأَلُ
 هَذَا اعْتِقَادُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ ثُمَّ أَحْمَدَ يُعْمَلُ
 فَإِنِ اتَّبَعْتَ سَبِيلَهُمْ فَمَوْفُقٌ وَإِنِ ابْتَدَعْتَ فَمَا عَلَيْكَ مُعْوَلٌ^(١)

وهذه العقيدة الواسطية التي بين يديك فيها عقيدته تفصيلاً.

(١) انظر: ((جلاء العينين في محاكمة الأحمدين)) (ص ٥٨).

مؤلفاته:

وعن مصنفاته يقول الذهبي: ((جمعت مصنفات شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد ابن تيمية رحمته الله، فوجدتها ألفَ مصنفٍ، ثم رأيتُ له أيضًا مصنفاتٍ أُخر))^(١).

وقد صنّف تلميذه أبو عبدالله ابن رُشيق المالكي (ت: ٧٤٩هـ) كتابًا سماه: ((أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية))^(٢).

وكانت له اليد الطولى في حسن التّصنيف، وجوّد العبارة، والترتيب، والتقسيم، والتبيين؛ شهد له بذلك خصمه ابن الرّمْلَكاني^(٣).

وكان يعرف اللغة العربيّة (اليهودية)، ويفهم ذلك من قوله: ((والألفاظ العربية تقارب العربية بعض المقاربة، كما تتقارب الأسماء في الاشتقاق الأكبر، وقد سمعتُ ألفاظ التوراة بالعربية من مسلمة أهل الكتاب، فوجدتُ اللغتين متقاربتين غاية

(١) انظر: ((الرد الوافر)) (ص ٧٢).

(٢) انظر: ((الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية)) (ص ٢٨٢).

(٣) انظر: ((الرد الوافر)) (ص ١٠٥).

التقارب، حتى صرتُ أفهم كثيراً من كلامهم العبري بمجرد المعرفة بالعربية^(١).

صفاته الخَلْقِيَّة والخَلْقِيَّة:

أما صفاته الخَلْقِيَّة؛ فقد كانَ ذا كرم، مجبولاً عليه لا يتصنَّعه، وكان شجاعاً، زاهداً في الدُّنيا، لا يتعلَّق منها بشيء، وكان يترك كثيراً من المباحات؛ خشيةً الوقوع في المحرّمات.

وأما صفاته الخَلْقِيَّة؛ فقد كان أبيض اللون، أسود شعر الرأس واللحية، قليل الشيب، شعره إلى شحمتي أذنيه، عيناه لسانان ناطقان، رُبعة من الرجال، بعيد ما بين المنكبين، جهوري الصوت فصيحاً، سريع القراءة، تعتريه حدّة، لكنّه يقهرها بالحلم^(٢).

جهاده:

جاهد رحمه الله بلسانه وقلمه ويده، وحارب التَّار، وحرَّض المسلمين ضدهم، وتقدّم الصفوف في وقعة (شُقْحَب)^(٣) سنة

(١) ((نقض المنطق)) (ص ٩٣).

(٢) انظر: ((الدرر الكامنة)) لابن حجر (١٥١/١) نقلاً عن الذهبي.

(٣) في القاموس المحيط: (شُقْحَبٌ: كَحَقْفَرٍ: ع قُرْب دِمَشْق).

(٧٠٢هـ)، وصمد ضدّهم في يوم (مَرَج الصُّقْر)، ودخل على ملك التتار قازان، وكلمه كلاماً أثار دهشة الحاضرين؛ لجرأته في الحق، كما هدّد سلطان مصر لما كاد يسلم بلاد المسلمين للتتار.

ثناء العلماء عليه: ^(١)

لقد أثنى على شيخ الإسلام أعداؤه وأقرانه قبل أصدقائه وتلامذته، حتى عدّ ابنُ ناصر الدين الدمشقي أكثر من ثمانين عالمًا من معاصريه أثنوا عليه، وأفرد لذلك كتابه الشهير ((الرد الوافر))؛ يرد فيه على محمد بن محمد العجمي الشهير بالعلاء البخاري المتوفى سنة (٨٤١هـ) الذي زعم أن من قال عن ابن تيمية: شيخ الإسلام؛ فهو كافر!!

ومن هذا الكتاب استخرجتُ أقوالَ أشهر مشاهير علماء عصره وعصر المؤلف ابن ناصر الدين، ولم أورد ثناء مشاهير تلامذته له؛ أمثال: ابن القيم، وابن كثير، وابن عبد الهادي؛ لأنها كثيرة ومعروفة.

(١) أطلت الكلام هنا إيفاءً لحقّ هذا الإمام، وردّاً على شبه المغرضين.

فَمَنْ أَتَى عَلَيْهِ خَيْرًا، وَيَبِّنْ مَنْزِلَتَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ:

١- ابن سيّد الناس، صاحب ((عيون الأثر في المغازي

والشمائل والسير)) (ت: ٧٣٤هـ)؛ قال رحمه الله:

((ألفيته مَنْ أدرك من العلوم حظًا، وكاد أن يستوعب السنن

والآثار حفظًا، إن تكلم في التفسير؛ فهو حامل رايته، أو أفتى في

الفقه؛ فهو مدرك غايته، أو ذاكّر في الحديث؛ فهو صاحب علمه

وذو رايته، أو حاضر بالملل والنحل؛ لم ير أوسع من نحلته في

ذلك، ولا أرفع من درايته، برز في كل فنّ على أبناء جنسه، ولم

تر عينٌ مَنْ رآه مثله، ولا رأّت عينه مثل نفسه)).

٢- شمس الدين الذهبي الشافعي المذهب، صاحب ((سير

أعلام النبلاء))، (ت: ٧٤٨هـ)؛ قال رحمه الله:

((هو أكبر من أن يُنبّه مثلي على نعوته، فلو حُلِفْتُ بين

الرّكن والمقام؛ لحلفتُ: أني ما رأيت بعيني مثله، ولا والله ما رأى

هو مثل نفسه في العلم)).

وقال في موضعٍ آخر: ((قرأ القرآن والفقه، وناظر واستدلَّ وهو دون البلوغ، برع في العلم والتفسير، وأفتى ودرَّس وله نحو العشرين، وصنَّف التصانيف، وصار من أكابر العلماء في حياة شيوخه، وله المصنَّفات الكبار التي سارت بها الركبان، ولعلَّ تصانيفه في هذا الوقت تكون أربعة آلاف كُرَّاس وأكثر، وفسَّر كتاب الله تعالى مدَّة سنين من صدره في أيام الجُمع، وكان يتوقَّد ذكاء، وسماعاته من الحديث كثيرة، وشيوخه أكثر من مئتي شيخ، ومعرفته بالتفسير إليها المنتهى، وحفظه للحديث ورجاله وصحته وسقمه فما يلحق فيه، وأما نقله للفقه ومذاهب الصحابة والتابعين - فضلاً عن المذاهب الأربعة - فليس له فيه نظير، وأما معرفته بالملل والنحل والأصول والكلام؛ فلا أعلم له فيه نظيراً، ويدري جملةً سالحة من اللغة، وعربيته قويَّة جداً، ومعرفته بالتاريخ والسِّيَر فعجب عجيب، وأما شجاعته وجهاده وإقدامه؛ فأمر يتجاوز الوصف، ويفوق الثُّعوت، وهو أحد الأجواد الأسخياء الذين يُضرب بهم المثل، وفيه زهدٌ وقناعةٌ باليسير في المأكل والملبس)).

٣- تقي الدين السُّبكي الشافعي (ت: ٧٥٦هـ): بَيَّنَّ رحمه الله

أن ابن تيمية يتحقق فيه:

((كبر قدره، وزخارة بحره، وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية، وفرط ذكائه واجتهاده، وبلوغه في كلِّ من ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف...)).

إلى أن قال: ((وقدره في نفسي أعظم من ذلك وأجل، مع ما جمع الله له من الزَّهادة، والورع، والديانة، ونصرة الحق والقيام فيه لا لغرضٍ سواه، وجريه على سنن السلف، وأخذه من ذلك بالأخذ الأوفى، وغرابة مثله في هذا الزمان، بل من أزمان)) ا.هـ.

٤- السُّبكي، محمد بن عبد البر الشافعي، (ت: ٧٧٧هـ)؛

قال رحمه الله:

((ما يُغض ابن تيمية إلا جاهل أو صاحب هوى؛ فالجاهل لا يدري ما يقول، وصاحب الهوى يصدُّه هواه عن الحق بعد معرفته به)).

٥- كمال الدين ابن الزملاكي الشافعي، وكان من خصومه،
(ت: ٧٢٧هـ)؛ قال رحمه الله عن شيخ الإسلام:

((كان إذا سُئِلَ عن فن من العلم؛ ظنَّ الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن، وحكّم أن أحدًا لا يعرف مثله، وكان الفقهاء من سائر الطوائف إذا جلسوا معه؛ استفادوا في مذاهبهم منه ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك. ولا يُعرَف أنه ناظر أحدًا فانقطع معه، ولا تكلم في علم من العلوم - سواء كان من علوم الشرع أم غيرها - إلا فاق فيه أهله والمنسوبين إليه، لم ير من خمسمئة سنة أحفظ منه)).

٦- ابن دقيق العيد، القشيري المالكي، ثم الشافعي،
(ت: ٧٠٢هـ)؛ قال عنه رحمه الله:

((لما اجتمعتُ بابن تيمية؛ رأيت رجلاً العلوم كلها بين عينيه، يأخذ منها ما يريد، ويدع ما يريد)).

٧- البرزالي، أبو محمد، القاسم بن محمد، الإشبيلي الأصل،
الدمشقي، (ت: ٧٣٨هـ)؛ قال عنه:

((كان إمامًا لا يُلْحَقُ غُبارَه في كل شيء، وبلغ رتبة الاجتهاد، واجتمعت فيه شروط المجتهدين، وكان إذا ذُكر التفسير؛ أبهت الناس من كثرة محفوظه، وحُسن إيرادِه، وإعطائه كل قول ما يستحقُّه من التَّرجيح والتضعيف والإبطال، ونحوه في كل علم كان الحاضرون يقضون منه العجب، هذا مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة، والاشتغال بالله تعالى، والتجرُّد من أسباب الدنيا، ودعاء الخلق إلى الله تعالى)).

٨- أبو الحجاج المزني، الدمشقي الشافعي، صاحب ((تهذيب الكمال))، (ت: ٧٤٢هـ)؛ قال عن شيخ الإسلام:

((ما رأيتُ مثله، ولا رأى هو مثل نفسه، وما رأيتُ أحدًا أعلم بكتاب الله وسنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا أتبع لهما منه)).

وقال مرة: ((لم يُرَ مثله منذ أربعمئة عام)).

٩- ابن حجر العسقلاني الشافعي، صاحب ((فتح

الباري))، (ت: ٨٥٢هـ)؛ قال عنه:

((ومن أعجب العجب أن هذا الرجل كان أعظم الناس قياماً على أهل البدع؛ من الروافض، والحلولية، والأئحادية، وتصانيفه في ذلك كثيرة شهيرة، وفتاويه فيهم لا تدخل تحت حصر)).

وقال أيضاً: ((ولو لم يكن للشيخ تقي الدين من المناقب إلا تلميذه الشهير الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية، صاحب التصانيف السائرة، التي انتفع بها الموافق والمخالف؛ لكان غاية في الدلالة على عظم منزلته، فكيف وقد شهد له بالتقدم في العلوم، والتميز في المنطوق والمفهوم أئمة عصره من الشافعية وغيرهم؛ فضلاً عن الحنابلة)).

١٠- بدر الدين العيني، الحنفي، صاحب ((عمدة القاري

شرح صحيح البخاري)) (ت: ٨٥٥هـ)؛ قال عن الشيخ:

((هو الإمام الفاضل البارع، التقي النقي الورع، الفارس في علمي الحديث والتفسير، والفقه والأصولين بالتقرير والتحرير، والسيف الصارم على المبتدعين، والخبر القائم بأمور الدين، والأمار بالمعروف والنهء عن المنكر، ذو همة وشجاعة وإقدام

فيما يروع ويزجر، كثير الذكر والصوم والصلاة والعبادة، خشن العيش والقناعة من دون طلب الزيادة، وكانت له المواعيد الحسان السنية، والأوقات الطيبة البهية، مع كفه عن حطام الدنيا الدنية، وله المصنفات المشهورة المقبولة، والفتاوى القاطعة غير المعلولة)).

وقال منافحاً، وذائباً عنه، ذاماً من نال من عريضه: ((ليس هو إلا كالجعل؛ باشتمام الورد يموت حتف أنفه، وكالخنقاش؛ يتأذى ببهور سناء الضوء لسوء بصره وضعفه، وليس لهم سجية نقادة، ولا روية وقادة، وما هم إلا صلقع بلقع سلقع، والمكفر منهم صلمعة بن قلمعة، وهيان بن بيان، وهي بن بي، وضل بن ضل، وضلال بن التلال^(١))).

ومن الشائع المستفيض أن الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين ابن تيمية من شمم عرانيين الأفاضل، ومن جمم براهين الأمائل، الذي كان له من الأدب مادب تغذي الأرواح، ومن نخب الكلام له سلافة تهر الأعطاف المراح، ومن يانع ثمار أفكار ذوي البراعة،

(١) هذه الألفاظ مثل قولهم: ((هو طامر بن طامر))؛ أي: لا يدري من هو؟ ولا من أبوه؟

طبعه المفلق في الصناعة، الخالية عن وصمة الفجاجة والبشاعة، وهو الكاشف عن وجوه مخدّرات المعاني نقابها، والمفترع عرائس المباني بكشف جلبابها، وهو الذابُّ عن الدين طَعْنَ الزنادقة والملحدين، والناقد للمرويات عن النبي سيّد المرسلين، وللمأثورات من الصحابة والتابعين)). اهـ

محتنه ووفاته:

لقد تعرّض شيخ الإسلام لمحن كثيرة، وكان خصومه - من الفقهاء الذين كُبر عليهم مخالفته لهم في فتاويهم وآرائهم، ومن الصوفية وأهل الكلام - في كثير من المحن هم من يتولى القضاء في شأنه.

وقد سُجِنَ مرّاتٍ عديدة؛ منها (سنة ٧٠٥ هـ في يوم الجمعة ٢٦ رمضان)، وفي ليلة العيد نُقل إلى مكان آخر بالجلب، وظلَّ حبسًا به عامًا كاملاً، ثم خرج من السجن في (يوم ٢٣ ربيع أول سنة ٧٠٧ هـ).

ثم حبس مرة أخرى بسبب دعاوى بعض الصوفية، ثم خرج (عام ٧٠٩ هـ يوم عيد الفطر).

ثم امتحن مرة أخرى (عام ٧٢٦هـ)، ومُنِعَ مِنَ الْإِفْتَاءِ،
 وَاَعْتُقِلَ، وَكَانَ ذَلِكَ (يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٠ شَعْبَانَ)، وَظَلَّ فِي سِجْنِهِ
 سِتِّينَ وَأَشْهُرًا، وَمَاتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ، لِعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ،
 سَنَةَ (٧٢٨هـ)، وَشَهِدَ جَنَازَتَهُ مِنَ الْخَلَائِقِ مَا لَا يَحْصُرُهُ عَدٌّ،
 وَكَانَتْ مِثْلًا وَاضِحًا لِقَوْلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ((قَوْلُوا لِأَهْلِ الْبِدْعِ: بَيْنَا
 وَبَيْنَكُمْ شُهُودُ الْجَنَائِزِ)).

وهكذا مات وعمره ٦٧ سنة، وكانت حياته حافلة بالدعوة،
 والجهاد، والتدريس، والفتوى، والتأليف، والمناظرة، والدفاع عن
 منهج السلف، ولم يتزوج، ولم يتسرَّ، ولم يخلف مالا.
 رحم الله شيخ الإسلام رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنانه،
 وجزاه الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

تاريخ كتابة العقيدة الواسطية:

وُلِدَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ كَمَا أَسْلَفَتْ سَنَةَ (٦٦١هـ)،
 وَكَبَّ الْعَقِيدَةَ الْوَاسِطِيَّةَ قَبْلَ سَنَةِ (٦٩٩هـ)^(١) أَيْ أَنَّ عَمْرَهُ كَانَ

(١) قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ: (كَتَبْتُهَا مِنْ نَحْوِ سَبْعِ سَنِينَ قَبْلَ مَجِيءِ التَّارِ إِلَى الشَّامِ)
 (مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى) (٣/١٩٤)، وَجِيءَ التَّارُكَانَ عَامَ (٦٩٩هـ).

أذناك لا يتجاوز ٣٨ سنة، وسبب كتابتها أن قاضيًا من واسط طلب منه كتابة عقيدة له^(١)، وخلال سبع سنوات انتشرت، ونُسخت منها نسخٌ كثيرة^(٢)، ولم تكن آنذاك قد اشتهرت بهذا الاسم، بل كانت معروفة بـ (اعتقاد الفرقة الناجية) أو (اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة)؛ لأن شيخ الإسلام بدأها بقوله: (هذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة)، ثم حصل أن امْتَحِنَ فيها وناظر علماء عصره أمام نائب السلطان الأفرم، وكان ذلك عام (٧٠٦هـ) على وجه التقريب^(٣)، وقد أطلق عليها شيخ

(١) قال شيخ الإسلام: (كان سبب كتابتها أنه قدم علي من أرض واسط بعض قضاة نواحيها - شيخ يقال له: رضي الدين الواسطي، من أصحاب الشافعي -، قدم علينا حاجًا، وكان من أهل الخير والدين، وشكنا ما الناس فيه بتلك البلاد وفي دولة التتر؛ من غلبة الجهل والظلم، ودُروس الدين والعلم، وسألني أن أكتب له عقيدة تكون عمدة له ولأهل بيته، فاستعفيت من ذلك، وقلت: قد كتب الناس عقائد متعدّدة، فخذ بعض عقائد أئمة السُنَّة. فأخ في السؤال، وقال: ما أحبُّ إلا عقيدة تكتبها أنت. فكتبت له هذه العقيدة وأنا قاعدٌ بعد العصر).

(٢) قال شيخ الإسلام: (كتبها من نحو سبع سنين ... وقد انتشرت بها نسخٌ كثيرة؛ في مصر والعراق، وغيرهما) ((مجموع الفتاوى)) (٣/١٦٤).

(٣) وذلك لأن شيخ الإسلام قال في مناظرته لهم كما تقدم: (هذه كتبها من نحو سبع سنين قبل مجيء التتار إلى الشام) ومجيء التتار كان عام (٦٩٩هـ) فتكون المناظرة على وجه التقريب عام (٧٠٦هـ).

الإسلام في المناظرة اسم «العقيدة الواسطية»^(١)، ومن ذلك الحين عُرفت بهذا الاسم، فانتشرت بأسماء متعددة، ولا يُعرف مكان للأصل الذي كتبه شيخ الإسلام بيده، إلا أن هناك نسخة نفيسة قرئت عليه عام (٥٧١٥هـ) أي بعد كتابتها بـ ١٦ عامًا^(٢) وهي أوثق نسخة للعقيدة الواسطية أمكن الحصول عليها حتى الآن وتُحَقَّق لأول مرة؛ إذ إنَّ أقرب نسخة قوبلت وطبعت قبل هذه النسخة هي نسخة دار الكتب الظاهرية^(٣)، وقد نُسخت عام (٧٣٦هـ) أي بعد أكثر من ٣٦ سنة من كتابتها، وبعد ٨ سنوات من وفاة شيخ الإسلام ابن تيمية، وقد كانت وفاته رحمه الله عام (٧٢٨هـ).

وصف النسخ الخطية:

يَسَّرَ اللهُ الحِصُولَ عَلَى اثْنَيْ عَشْرَةَ نَسْخَةً خَطِيَّةً مِنَ الْعَقِيدَةِ

(١) قال رحمه الله: (أرسلت من أحضرها ومعها كراريس بخطي من المنزل فحضرت ((العقيدة الواسطية)) وقلت لهم: هذه كتبها من نحو سبع سنين ((مجموع الفتاوى)) (٣/١٦٤).

(٢) سيأتي الكلام عنها مفصلاً.

(٣) وهي المرموز إليها في هذه الطبعة بـ (أ). وقد حقق الشيخ أشرف عبدالمقصود العقيدة الواسطية تحقيقاً متقناً معتمداً على هذه النسخة، ومعها ثلاث نسخ أخرى، فجزاه الله خيراً.

الواسطية، إحداهما نفيسة، وأخرى مميزة، والبقية متأخرة ومتفاوتة في جودتها، وقد جعلت الأولى أصلاً، والبقية جعلتها على الحروف الأبجدية حسب تاريخ نسخها، وهذا وصفها:

النسخة الأولى: (الأصل)

وهي نسخة نفيسة قرئت على المؤلف شيخ الإسلام ابن تيمية عام (٥٧١هـ)، أصلها من المسجد الأحمدى (مسجد أحمد البدوي بطنطا) وهي محفوظة الآن ضمن مجموع في مكتبة ملحقة بمسجد السيدة زينب بالقاهرة، حصلت على صورة منها من المكتبة المركزية للمخطوطات المصرية بالقاهرة التابعة لوزارة الأوقاف المصرية^(١)، عدد أوراقها (١٢) ورقة، ونوع الخط نسخ واضح ومشكول، وهي نسخة كاملة نسخها الشيخ محمد بن شكر الديري الشافعي^(٢) عام (٥٧١هـ)، وقرأها على المؤلف في

(١) دلّني عليها الأخ الفاضل الشيخ صالح بن عبدالله العُصيمي، فجزاه الله خيراً.
 (٢) ترجم له صلاح الدين الصفدي في ((أعيان العصر وأعوان النصر)) (٤/٤٧٣) بقوله: (محمد بن شكر، الشيخ الإمام الفاضل شمس الدين الديري الشافعي الناسخ، كتب ما لا يحصى كثرة، وكان مقرئاً بالسبع، وكان يعرف علم الحرف ويتكلم عليه جيداً إلى الغاية، وله مشاركة في علوم كثيرة... توفي رحمه الله تعالى =

العام نفسه أحمد بن محمد بن محمود بن مُري الشافعي^(١) بحضور جماعة كثيرين، جاء في آخر المخطوط: (قرأتها من أولها إلى آخرها على شيخ الإسلام وفريد الزمان الإمام العلامة المجتهد الرباني تقي الدين مؤلفها (...))^(٢) فسمَّعها جماعةٌ كثيرون منهم صاحبها^(٣) الصدر الكبير الأمين المرتضى عز الدين حسن بن محبوب بن حسن الدُّجيلي الباقداري، نفعه الله بالعلم، وزينه بالحلم، وذلك في الحادي والعشرين من ربيع الأول سنة خمس عشرة وسبعمائة،

= في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة وقد قارب التسعين عفا الله عنه).

وترجم له الحافظ ابن حجر أيضاً في ((الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)) (٢٠٠/٥) وأثبت تاريخ وفاته عام (٥٧٥٣هـ).

وهذا يعني أنه من مواليد (٦٦٣هـ) تقريباً، فهو من معاصري شيخ الإسلام ابن تيمية (٦٦١-٧٢٨)، ويصغره بعامين فقط.

(١) ترجم له الصفدي في ((أعيان العصر)) (٣٨٨/١) فقال: (كان في مبدأ حاله منحرفاً عن الشيخ تقي الدين بن تيمية، ومن يحطُّ عليه، فلم يزل به أصحابه إلى أن اجتمع به، فمال إليه، وأحبَّه، ولازمه، وترك كل ما هو فيه، وتلمذ له ولازمه مدة)، وقد امتحن بسبب ابن تيمية عام (٥٧٢٥هـ) ومن أشار إلى ذلك المقرئ في كتابه ((السلوك)) (٨١/٣) فقال: (وفيها حُبس شهاب الدين أحمد بن محمد ابن مُري البعلبكي الحنبلي أحد أصحاب ابن تيمية مقيداً) وأثبت الذهبي في ((تاريخ الإسلام)) (٢٩٤/٥٠) ولادته عام (٦٧٧هـ).

(٢) كلمة غير واضحة. ولعلها (المتقن) أو (المتفنن).

(٣) لعله يعني مالك النسخة، وعلى المجموع تملكات أخرى.

وكتب أحمد بن محمد بن محمود بن مري الشافعي عفا الله عنه، وهي نسخة مشكولة، قليلة الأخطاء، عليها حواشٍ، وضربٌ على بعض الكلمات، وتصحيح لكلمات أخرى.

النسخة الثانية: (أ)

وهي نسخة مميزة، كُتبت عام (٧٣٦هـ) بخط واضح مقروء، موجودة في دار الكتب الظاهرية ضمن مجموع، عدد أوراقها (١٢) ورقة (٢٣-٣٥)، وهي نسخة مشكولة قليلة الأخطاء، عُوْرِضت بأصل منقول، كما هو مثبت في الورقة الأخيرة (بلغت معارضته بأصله المنقول منه، فصَحَّت قدر الطاقة، والحمد لله)، وجاء في آخرها أيضًا: (تمت والحمد لله في عشي يوم الجمعة في أوائل العشر الوسط لرمضان المعظم، سنة ست وثلاثين وسبعمائة، بالمدرسة الظاهرية داخل دمشق المحروسة، على يدي معلقها محمد بن محمد ابن محمد بن علي بن عبد الرحمن... لطف الله به، وعفا عنه، وجعله من أهل السنة والجماعة، لا ربَّ غيره، ولا مولى سواه).

النسخة الثالثة: (ب)

ومصدرها برلين الغربية، كُتبت بخط نسخ جيد واضح داخل إطار، يرجع تاريخه للقرن العاشر، عدد ورقاتها (١١) ورقة، بها بعض السقط والأخطاء.

النسخة الرابعة: (ج)

مصدرها معهد دراسات الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو، كُتبت بخط واضح كبير، عدد ورقاتها (٣٠) ورقة، نسخها عام (١٢٥٠هـ) عبدالرحمن شطي، وهي نسخة كاملة، بها سقط وأخطاء حتى في آيات القرآن الكريم، جاء في آخرها: (وافق الفراغ من كتابتها ضحوية نهار السبت ... من شهر ذي الحجة الذي هو من سنة ألف ومائتين وخمسين، على يد أفقر العباد إليه، وأحوجهم لرحمته يوم العرض عليه، الراجي عفو مولاه العلي: عبدالرحمن ابن حاج مصطفى ابن حاج محمود شطي الحنبلي غفر الله له ولوالديه، وللمسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

تمت)، وفي أولها تملك لعبد السلام الشطي الحنبلي^(١) حرر في ٢٣ شوال سنة (١٢٧٧هـ).

النسخة الخامسة: (د)

نسخة متأخرة كُتبت بخط نسخ واضح ومقروء، عدد ورقاتها (١١) ورقة، محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات، وهي نسخة كاملة قليلة الأخطاء والسقط، أُضيف إليها كلمة (فصل) عند الانتقال من موضوع إلى آخر، كُتبت سنة (١٣٢٦هـ)، كتبها سليمان بن عبدالله بن شيخ وجاء في آخرها: (تمت هذه العقيدة بقلم الفقير المقر بذنبه عبده وابن عبده، سليمان ابن عبدالله ابن شيخ^(٢) غفر الله له ولوالديه ولجميع

(١) ترجم له البيطار في ((حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر))، والزركلي في ((الأعلام))، وتبعوه بالعالم الأديب، بغدادي الأصل، دمشقي الولادة والمنشأ (١٢٥٦هـ-١٢٩٥هـ).

(٢) اشتهر أن هذه النسخة من خط الشيخ سليمان بن عبدالله آل الشيخ حفيد الإمام المجدد، وهكذا كُتب على صفحة تعريفها بمكتبة جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات، وهذا خطأ، فالعلامة سليمان بن عبدالله توفي سنة (١٢٣٣هـ) وهذه نُسخت سنة (١٣٢٦هـ) ولا يُعرف في هذا العام من هو مشتهر بالعلم من آل الشيخ من اسمه سليمان بن عبدالله، كما أن الاسم جاء نكرة (شيخ) بدون (آل) وبدون (آل التعريف).

المسلمين، أمين، بمنه وكرمه إنه كريم جواد)، وكتب على الهامش:
 (قد حصل الفراغ من نسخها عقب ظهر يوم الاثنين من جماد أول
 مضيا [كذا] سنة ١٣٢٦هـ) وكتب في أولها تملك لمحمد بن عبدالله
 بن الشيخ وعبدالعزیز بن محمد آل الشيخ، وفي آخرها فائدة.

النسخة السادسة: (هـ)

نسخة متأخرة كُتبت بخط نسخ جميل، عدد ورقاتها (١١)
 ورقة، ضمن مجموع (٥٩-٦٩)، صورتها من مكتبة الملك عبدالعزيز
 العامة بالرياض، ورقم الحفظ بها: (٨/٤٣٥ عقائد)، أُضيف إليها
 كلمة (فصل) عند الانتقال من موضوع إلى آخر، وهي نسخة
 كاملة، قليلة الأخطاء والسقط، نسخها سنة (١٣٢٧هـ) إبراهيم
 بن عبدالله الشايقي.

النسخة السابعة: (و)

نسخة متأخرة كُتبت بخط نسخ عادي، عدد ورقاتها (٩)
 وورقات، محفوظة بجامعة الملك سعود بالرياض برقم عام: (٢٣٣٠)،
 بها أخطاء وسقط قليل، نسخها: محمد بن عبدالرحمن الشويعر،

جاء في آخرها: (وقع الفراغ من ... هذه النسخة الشريفة يوم... من صفر ثلاث وعشرين سنة ١٣٣٣، بقلم الفقير المقر بالذنب والتقصير، عبده وابن عبده... محمد بن عبدالرحمن الشويعر، غفر الله له ولوالده ومشائخه وعامة المسلمين..)، وفي أولها تملك له.

النسخة الثامنة: (ز)

نسخة متأخرة كُتبت بخط نسخ صغير لكنه واضح ومقروء، وأسطرها كثيرة، وهي نسخة كاملة، بها أخطاء وبعض السقط، عدد أوراقها (٨) ورقات ضمن مجموع وهي أوله، أصلها من مكتبة شقراء برقم الحفظ (٢)، ومحفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض برقم الحفظ (٤٢١)، نُسخت سنة (١٣٣٦هـ)، ولا يُعرف ناسخها.

النسخة التاسعة: (ح)

نسخة متأخرة كُتبت بخط نسخ جميل جداً يعود تاريخه إلى القرن الرابع عشر، وهي نسخة كاملة، فيها بعض السقط، عدد أوراقها (١٤)، أصلها بمكتبة الدم، ومحفوظة بمكتبة الملك فهد

الوطنية بالرياض برقم الحفظ (٨)، ولا يُعرف ناسخها، وقد لاحظت أنها توافق الأصل في كثير من مواضع اختلافه مع بقية النسخ.

النسخة العاشرة: (ط)

نسخة متأخرة، محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود ضمن مجموع في (٢٨) ورقة (٣٢-٦٠)، بها نقص (٥) ورقات وهي: (٥٤/٥٣/٣٦/٣٤/٣٣) كُتبت بخط جميل ممزوج بالنسخ والرقعة، وهي نسخة جيدة، قابلها ناسخها، وألحق في الهامش الساقط منها، جاء في آخرها: (بلغ مقابلة وتصحيحًا، كتبه: إبراهيم بن صالح بن عيسى^(١) لطف الله به)، ولا تخلو من أخطاء وبعض الإضافات.

النسخة الحادية عشرة: (ي)

نسخة مصورة من مكتبة المسجد النبوي بالمدينة المنورة ضمن مجموع، عدد ورقاتها (٩) ورقات (٥-١٣)، محفوظة برقم:

(١) نشابة ومؤرخ نجد، ترجم له الشيخ عبدالله البسام في كتابه ((علماء نجد خلال ثمانية قرون)) (٣١٨/١) وأثنى عليه، توفي عام (١٣٤٣هـ).

(١١/٨٠/٢)، ناقصة (٤) ورقات من أولها، كُتبت بخط نسخ واضح ومقروء يرجع تاريخه إلى القرن الرابع عشر.

النسخة الثانية عشرة: (ك)

نسخة كُتبت بخط واضح جدًا ومقروء، يرجع تاريخه إلى القرن الرابع عشر الهجري، وأصلها من مسجد أحمد البدوي بطنطا، وهي محفوظة الآن ضمن مجموع في مكتبة ملحقة بمسجد السيدة زينب بالقاهرة، التابعة للمكتبة المركزية للمخطوطات المصرية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية، تحت الرقم العام: (١٦١٣) بعنوان: (الواسطية في الاعتقاد)، عليها حواشٍ ومقابلات، عدد أوراقها (١١) ورقة (١٣٣-١٤٣)، ليس عليها اسم ناسخ.

منهج التحقيق:

- ١- جعلت النسخة التي قرئت على شيخ الإسلام هي (الأصل)، وأثبت أرقام أوراقها ويليها في الترجيح النسخة (أ).
- ٢- أهملت إثبات الفروق التي انفردت به نسخة واحدة عن (الأصل)، فمثلاً: في أول المخطوط: [صلى الله عليه وعلى آله

(وصحبه) وسلم تسليماً (كثيراً) مزيداً]، انفردت نسخة (ج) بكلمة (وصحبه)، وانفردت نسخة (د) بكلمة (كثيراً)، فلم أثبتهما.

٣- أثبتُّ في المتن ما ليس في الأصل مما ترجح لدي إثباته، أو كان ظاهر الخطأ أو السقط، وكان موجوداً في أغلب النسخ، خاصة إذا كان منها النسخة (أ) وجعلته بين هاتين العلامتين | |

٤- أثبتُّ في الهامش ما اتفقت عليه نسختان أو أكثر ولم يكن في (الأصل).

٥- أهملت إثبات الفروق بين عبارات الشاء والدعاء، مثل: صلى الله عليه وسلم، رضي الله عنه، سبحانه وتعالى،، ولم أثبت إلا ما كان في (الأصل).

٦- أهملت إثبات الفروق التي لا فائدة من ذكرها، والتكثير منها ليس مما يُمدح في التحقيق.

٧- جعلت الآيات حسب الرسم العثماني ولم أُشير إلى الأخطاء الموجودة في المخطوط.

٨- خرّجت الأحاديث تخريجًا مختصرًا مع ذكر رجته باختصار أيضًا.

فوائد من المخطوط الأصل:

وقد وقفت -بحمد الله تعالى- على فوائد انفرد بها المخطوط (الأصل) الذي قرئ على مؤلفه شيخ الإسلام ابن تيمية، ولا يوجد في أي نسخة مطبوعة حتى الآن، وهي في غالب الظن من تعديلاته واستدراكاته، ومن ذلك:

١- قال عند كلامه عن القدرية: (الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الأمة) وهي هكذا في جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة، فشطبها شيخ الإسلام وجعلها: (الذين سماهم السلف مجوس هذه الأمة)، وهذا هو الصواب لضعف الحديث الوارد في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٢- قال عند كلامه عن فضل الصحابة: (ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة...)، أضاف هنا كلمة (وعدل)، فقال: (بعلم وعدل وبصيرة)، وهذه الكلمة ليست موجودة في أي نسخة مطبوعة.

٣- شَطَبَ على كلمة (وقوله) في أكثر من موضع وأضافها في مواضع عدة، وكان شيخ الإسلام يرمي إلى ذكرها عند الانتقال من صفة إلى أخرى أو من موضوع إلى آخر، لكن هذا لا يطرد أحياناً حتى في النسخة (الأصل).

٤- استبدل بقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ وهو الصحيح المناسب مع بقية الآيات.

وفي الختام:

أحمد الله عزَّ وجلَّ الذي منَّ عليَّ بهذا التحقيق، وأشكره على نعمه وفضله، كما أشكر كلَّ من أبدى لي فائدة، أو استدرأكاً، أو تصويماً، وأخيراً أشكر الإخوة الذين قابلوا معي النسخ المخطوطة:

١- أحمد بن سعد أبو النجا.

٢- السيد بن عبد الحميد خليل.

٣- صالح بن أحمد العمودي.

٤- صلاح بن حامد عمر.

٥- يوسف بن رزق الله علي.

والحمدُ لله ربَّ العالمين ،،،

A scroll of aged, yellowish-brown parchment with frayed, torn edges. The scroll is unrolled, showing a central rectangular area. The text is written in a golden, stylized Arabic calligraphic font. The top and bottom edges of the scroll are rolled up, showing the dark inner surface of the parchment. The entire scroll is centered within a thin, double-lined brown border.

نهاد ج من
المخطوطات

والله أكبر الجيم وما توفيقي إلا بالله
 والشيوخ الأمام العالم العالم الزاهد العابد الورع
 شيخ الإسلام وقدوة الأئمة ومن عمته بركة أهل العرافين
 والشامه نعي الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ شهاب الدين عبد الحليم
 ابن عبد السلام بن تيمية الحارثي أعاد الله من بركته على
 الطالبين وأغاد رحمة عليين
 الحمد لله الذي أنزل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
 وكفى بالله شهيدا شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
 وأقر أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
 وسلم نبيا مزييا
 اعترفا بالفرقة الناجية المشورة
 الإتيان بالصحة والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث
 بعد الموت هو الإيمان بالقدح خير وسشر ومن الإيمان بالله
 الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه وما وصفه به رسوله صلى
 الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل
 بل الإيمان بالله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
 البصير

الورقة الأولى من المخطوط (الأصل)

عن ابن ابي عمير رضي الله عنه انه قال ان الله منفق ثلث ثلثي ما يخلق
 من قوة كلفا والنار الا والحدية وهي الجملة وفي حديثه عنه انه
 قال هم من كان علي مثلنا انا عليه وانما بي كان المتصديقين
 بالا صلح الخضر اليك البر عن اشوب اهل السنة والجماعة وهم
 الصديقون والشهداء والصلحون ومنهم اعلام الناس ومصايح
 الرضا اولوا المناقب المشاهير والفضائل المذكورة وهم المبدال
 للامة الذين اجمع المسلمون على هذا بينهم وديارهم وهم الطائفة
 المنصوية اليه قال فيهم اليه صلى الله عليه وسلم كما تراه كفاية من
 اتيه كظام من على الحق الا يضرهم من خالفهم ولا من خالفهم حتى
 تقوم الساعة فمن عمل الله العظيم ان يجعل منهم وان ابريق
 قلوبنا بعد اذ صدقنا وبيد لنا من كونه رحمة انه هو الوهاب
 والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله
 وعلى سائر المرسلين والنبين والارسل وسائر الصالحين

نسخة من
 كتاب
 تاريخ
 الخلفاء
 من
 سنة
 ١٠٠٠
 هـ

تمت ولله في عيشي يوم الجمعة في ايام العشر
 الوسطى من شهر المحرم سنة ١٠٠٠ هـ
 بالدرسة النظامية وكفاه مشوق الحري على سي
 معلية محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الله
 لطف الله به وجعله من اول اصحاب السنة
 والجملة المعتبرين ولا تنولى معاليه

الورقة الأخيرة من النسخة (أ)

لم يكن لتفصيله معنى قال ابن عسيرة فرق بين الأمر والخلق
فمن جمع بينهما فقد كفر وأما ان القرآن هو الأمر فلعله
تعالى أما أنزلناه في ليلة القدر مباركة أنا كما منذ مرت
فيها يفرق كل امر حكيم امر من عندنا وروى هذا الاستنباط
عن احمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي واحمد بن سنان
وعنه من الامية وذكر البيهقي باسناد صحيح عن عمرو بن
دينار قال سمعت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون القرا
كلام الله ليس مخلوقا قال وشيخه جماعة من الصحابة
منهم ابن عباس وابن عمر وجابر وابن الزبير واكابرا لما بعين
تم قال وروينا هذا القول عن الميث بن سعد وسفيان
وابن المبارك وحماد بن زيد وابن مهدي والشافعي واحمد
ابن حنبل وابي عمير والبخاري ومشيخه جملة سواهم وإنما
احدث هذه البدعة الجعد بن درهم ومنه كان يأخذ
جهم فذبحه خالد بن عبد الله القسري يوم الاضحى حكوهذا
الجملة الزركشي في شروح جمع الجوامع رحمه الله تعالى
الواسطه كان محمد بن يحيى رحمه الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العامل الزاهد المجتهد احد الملحقين
وارث رسول رب العالمين المجدد للامة دينها المئين لسان
الحق الداعي الى الصراط المستقيم تقي الدين ابي العباس احمد
ابن الامام ابي الجاسس عبد الحلیم بن الامام محمد الدين
ابي البركات عبد السلام ابن تيمية رضي الله عنه
عنه الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على

الدين

عليه وسلم لكن ما اخبر به صلى الله عليه وسلم ان امة يتفقون
 ستفترون على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
 وهي الجماعة وفي حديث غفانه قال لهم من كان على مثل
 ما انا عليه اليوم واصحابي صار للمتسكون بالاسلام
 الميضي الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة
 وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم انصار
 الهدى ومصابيح الدجى ولو المناقب الماثورة والفضائل
 المذكورة وفيهم الابدال وفيهم الائمة الذين اجمع المسلمون
 على هدايتهم ودرابنتهم وهم الطائفة المصنوعة التي والى
 فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي يظهر
 على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم
 الساعة فسب الله العظيم ان يجعلنا منهم وان لا ينزع
 قلوبنا بعد اذ هدانا وهب لنا من لانه رحمة الله هي

الوهاب

الحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا
 محمد عبداً ورسوله
 وسلم
 م

هذه عقيدة الشيعة الملقبة بالشيخ
 الامام شيخ الاسلام
 تقي الدين احمد
 ابن تيمية
 رحمه الله

(ب) الورقة الأخيرة من النسخة

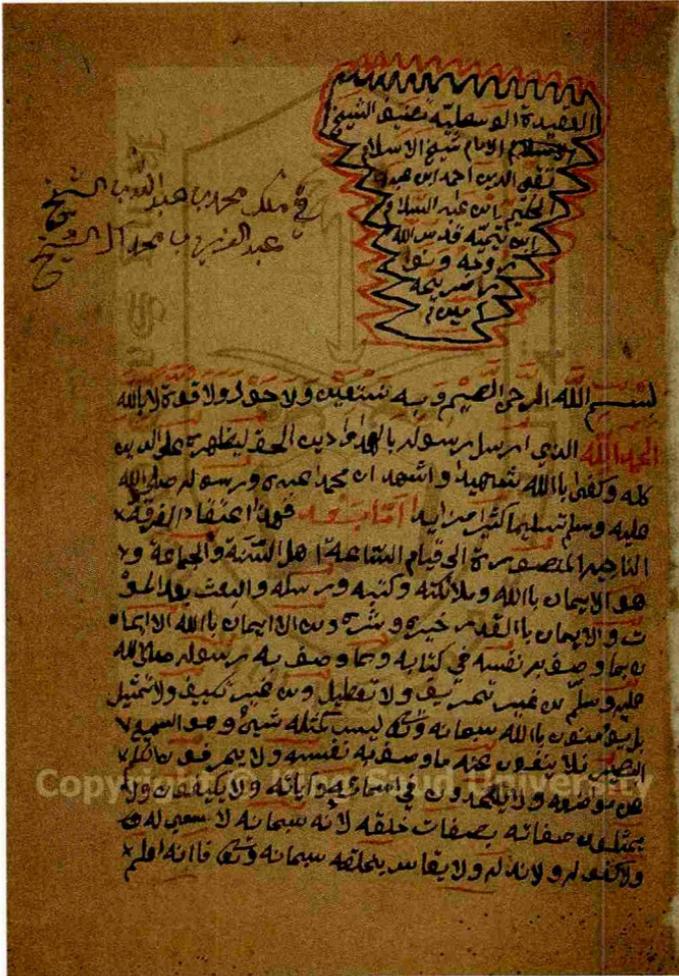
بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الشيخ الأمام العالم العلامة الأوحد الحافظ
 المجتهد الزاهد العابد القدوة الأجدد الأمام الأيعة
 قدوة الأمة علامة العلماء وارث الأنبياء إمام المجتهدين
 أوحد علماء الدين بركة الإسلام حجة الأعلام برهان
 المتكلمين قاصع المبتدئين ذوالعلوم الرفيعة والفنون
 البديعة محيي السنة ومن عظمت به الله علينا المنة
 وقامت به على أعدائه المحجة واستبان بركته وهدية
 المحجة تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلِيم بن
 عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن
 تميمية الحراني قدس الله روحه ونور ضريحه المرحوم
 لله الذي أرسل رسوله بالهدى والحق ليظهر
 على الدين كله وكان بالهدى وشهد أن لا إله إلا
 الله وحده لا شريك له أقراره وتوحيداً وشهد
 أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

اسمك وهو
 المجدد

نسخة
 رقم
 ١٠٦

نسبه

على مثل ما انا عليه واصنىح المتسكون بالاسلام المحض
 الذي عن الثور في السنة والجماعة وفيهما الصديقون
 والشهداء والصالحون ومنهم اعداء الهيب او
 بيع الرعي او لولنا قب الماثولة والفضائل المتكورة
 وفيهم الابدال وفيهم الائمة الذين اجمع المسلمون على
 هدايتهم وزيارتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فيهم لا تزال طائفة من امة
 ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم
 حتى تقوم الساعة فسلا الله تعالى ان يجعلنا منهم
 وان لا ينزع قلوبنا بعد ذلك انا اوبهيب لنا من لدته
 رحمة انه هو الوهاب والمهدى وهدى وصلته على من لا
 ينطق من كتابتها صورية نهار السبت عشر من شهر ربيع
 الذي هو من سنة الف واما تيم وحميد عليهما السلام
 كما باد اليه واحوجهم لرحمة يع موسى عليه السلام
 مولاه العلي بن ابي طالب بن حاتم بن حاتم بن حاتم
 شطرا بن حاتم بن حاتم بن حاتم بن حاتم
 والحمد لله رب العالمين قمت
 بهج غلام غلام



الورقة الأولى من النسخة (د)

بهما إلى الإخلاص ويؤمنون عنه عنه سفسفانها وكل ما يقولونه
 ويقولونه منه هذا وغيره قالوا هم فيه يتبعون الكتاب
 والسنة وطريقهم هي دين الإسلام الذي بعث الله به محمد
 عليه وسلم وما أخر النبي صلى الله عليه وسلم إن أمة تتبع ف
تكون بها سبعة فردقة كلها في الناس الإخوانية وهي الجماعة
وحي حدث بث عنه أنه قال هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم
وأصحابي سائر المسلمين بالإسلام المؤمنين الخالف عدي
الشرك هم أهل السنة والجماعة وفهم الصديقون والشهداء
وفهم أعلام الهدى ومصائب المرجا ولي المخالف الآن سورة
القصص بدا المد من من وفهم الإبدال وفهم أئمة الدين الذين
المسلمون على هدايتهم وهم الطائفة المنصورية التي قال فيهم
النبي صلى الله عليه وسلم أن سلك طائفة من أمتي على الحق
منصورية لا يضر هم من خلف هم ولا من خالق حق تقدم
الساعة فمثل الله أن يخلق عليها منهم ولا يستهوي
قلوب بإبعد أذهلتنا وأن يذهب لنا من الدين
رحمة أنه الوطاب أخر والمجد الله
رب العالمين وما الله على بيننا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
عقب فلم يؤم الذين كثرت بهم من القبيلة بقلم
القبيل المقدسة بأنه محمد و
بن محمد بن سليمان بن محمد
الله البن تبع عشر الله
ولو الدين وغير المسلمين أوليه
بمعه وغير أنه كلم
جواد

قد حصل العلم به
 عقب فلم يؤم الذين
 بن جواد بن عبد الله
 سنة ١٣٢٦ هـ

الورقة الأخيرة من النسخة (د)

والابحار الذي ينضبط ما كان عليه الكسوف للصالح اذ بعينهم كثر الاخلاق وانتشر الاثر
فصل ثم مع هذا الاصل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر على ما نوه به الشريفين
 ائمة الحج والجمعة والجمع والعبادة مع الاهل اذ كانوا اوجاروا ويحافظون على الجماعات
 ويدعون بالفضيلة للامة ويعتقدون معنى قول صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن المؤمن كالبناء يشد
 بعضه بعضا ويشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم
 وتعاونهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تدعى له سائر الجسد بالحمى والسهر **واخر** بالمس
 عند الليل والذكر عند الرضا والصابر القضا ويصدق الى مكان الاخلاق ونحو الاعمال **وغير**
 معنى قول صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن ايماننا احبهم خلقا ونبيذ الى ان تصل من قطعك وتعلم من
 وتفعل عن قطعك **وآخر** برب الرزق وصلاح الارواح حسن الخلق والاحسان الى الايتام والمساكين
 السبل والرفق بالمملوك **وتنزه** عن الفحش والجليل والبيع والاستطالة على الفحش والبعث **وآخر**
 بحالي الاخلاق **وتنزه** عن سبنا في كل ما يؤتى ويفعلون غير كفاهاه وشعور الكساف
 والسنه **وتنزه** عن دين الاسلام الذي بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم **واخر** بامه
 شانه وسبعه ثم كفاها في التلاوة وهو العجا وفي حديثه انهم كان على مثل ما انا عليه اليوم
 واصحابنا المتكلمين بالاسلام الحاضر عن الشوق هم اهل السنه والجماعة **وصيهم** لصدقون
 والشهدا ومنهم اعداء الفريسيين والرجا والى المناق المانوك والضايف المذكور **وصيهم** لادراك
وصيهم بقره الله الذي جمع المسلمين على هداهتهم وهم الطائفة المنصقة التي قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لا تزال طائفة من امتي على الحق الى يوم الدين **وصيهم** مراخا عنهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة **وصيهم**
 ان يجعلنا منهم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا **وصيهم** لنا من الله رحمة انه هو الوهاب
 والله اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم **ثم** الكتاب والحديث العامية

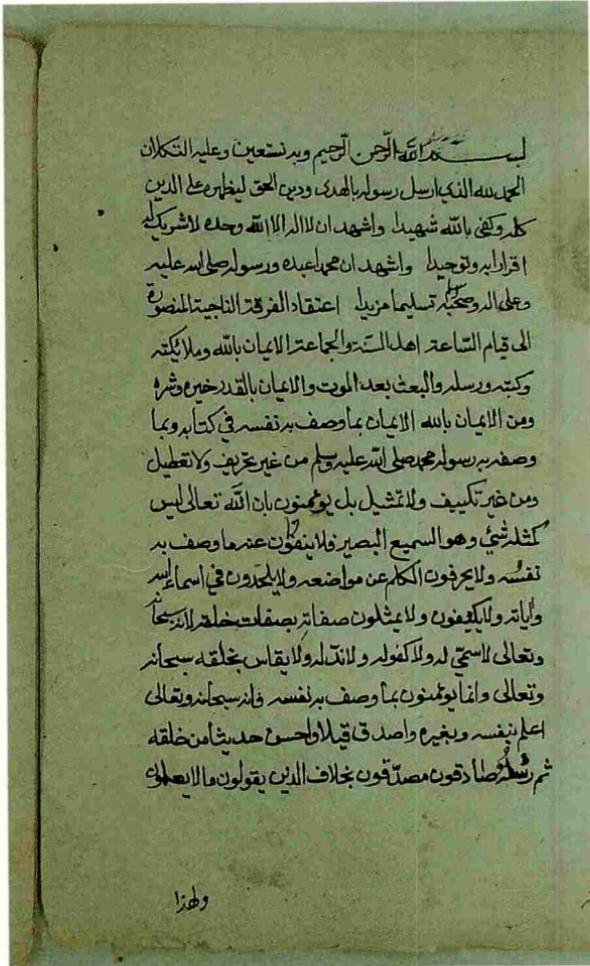
الورقة الأخيرة من النسخة (هـ)

هذه المقدمة الوسطية للشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام
 ايدنا محمد بن عبد السلام بن تيمية الحر الخدي في ملكه
 رحمه الله تعالى وفي غنى عنه بمنه وكرمه
 ونفع بعلومه اجمعين
 آمين
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل
 الذي ارسل رسوله بالهدى ودينه كما يظهر على الدنيا كله
 وكفى بالله شهيداً وشهيدان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وتوحيداً وشهدان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وقوله
 وسلم سليمان من يد **ابا** فمعه اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة
 التي في عالم الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وبلائه
 واليوم الآخر وبالكتاب والرسول وبالهدى الذي بعث الله به
 والايان بالقرآن هدى ونورا **عنا** بالله الايمان بما وصف به
 نفسه في كتابه وما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم وما خسر
 ولا تقطيل ومن غير تكبير ولا تمثيل بل يؤمنون بالله سبحانه وتعالى
 كشأنه شيء وهو سبع البصير فلا يفتنون منه بما وصف به نفسه
 ولا يفتنون الكفار من مواضعه ولا يلجوا في اسمها ادسه وباراته ولا
 يكفون ولا يملكون صفاته بصفات خلقه الا انه سبحانه وتعالى
 لا يشبهه ولا يقوله ولا تدله ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى
 اسما كان علمه نفسه وبيته وصدق تيمنا واحسن حديثنا مناطقة
 صادوقون مصدقون بخلاف الدنيا يقولون عليه السلام
 ويلدون والها قال سبحانه ربك رب السموات والارضين
 رب العالمين

الورقة الأولى من النسخة (و)

كتاب العقيدة الواسطية للشيخ الاسلام بن تيمية
 باسمه الذي ارسل رسول الله بالهدى ودين الحق ليظهره في الدنيا كلها ولكن
 باسمه شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرب اليه وتوكل
 حيد وانفجعه ان فجد اعمره ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليم
 من يداها بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة التي قام بها
 اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث
 بعد الموت والازمان بالقدر منه وشبهه ومن الايمان بالله الايمان بما وصف
 به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف
 ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل بل يؤمنون بالله سبحانه وتعالى ليس
 كمثل شيء وهو السميع البصير فلا ينغون ما وصف به نفسه ولا يعرفون
 الكلام من مواضعه ويلمعون ولا يلحدون في اسرارهم واياته ولا يكيفون ولا
 يمتثلون صفاته بصفات خلقه لانهم سبحانه لا شيء له ولا يعقل له ولا ند له
 والارباب مخلقة سبحانه وتعالى وانما يؤمنون بما وصف به نفسه فانه سبحانه
 وما علم بنفسه وبغيره واصدق قبلا واحسن حدوثا من خلقه ثم رسوله
 صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون علمه لا يعلمون ولطفه فاعلموا
 وسبحوا ان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين فسبح نفسه بما وصفه به الجمال فوق المرسلين وسلم على المرسلين
 من سلامة ما قالوه من النقص والعيب وهو سبحانه قد جمع فيها وصف
 وسبحي به نفسه ليدل على الاشياء فلا يعد الا هلا السنة والجماعة مما جاء
 به المرسلون فانه الصراط المستوي صراط الذين امنوا به مما هم عليه المبينين
 والصديقين والشهداء والصالحين وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به
 نفسه في سورة الاضلاع التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله

الورقة الأولى من النسخة (ز)



الورقة الأولى من النسخة (ح)

والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجاء
 اولوا المناقب الماثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدال وقيام
 الائمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وصلاحيتهم وهم الطائفة
 المنصورة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي
 ظاهرة على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلم حتى تقوم
 الساعة فنسئل الله العظيم ان يجعلنا منهم وان لا ينزع قلوبنا
 بعد اذ هدانا ويهب لنا من الله رحمة انه هو
 الوهاب والذو الجلال والاعزاز والحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

الله وجميعه اجمعين

والحمد لله رب

العالمين

آمين

٢٢٢

والحمد لله رب

العالمين وصلى

الله على محمد وعلى

آله وصحبه اجمعين

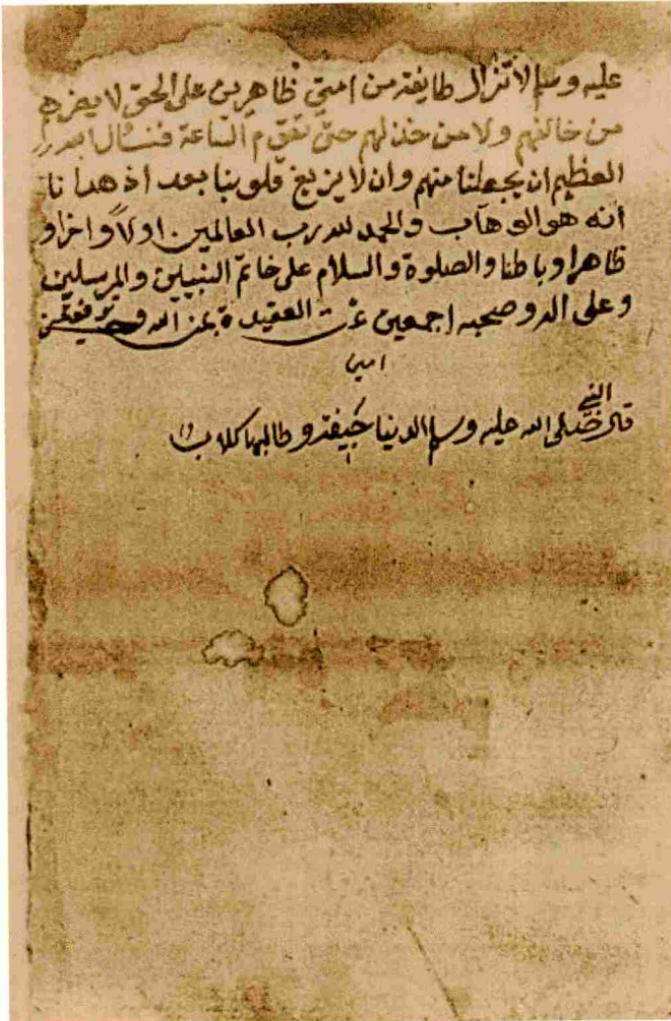
يا رب العالمين امين

ثم امين ثم امين

ليس علمت تعلم القدر

الى الله عليه وسلم فبشر

كما دلت عليه الآثار وكما اجتمع عليه الصحابة على تقديم عثمان في
 البيعة مع ان بعض اهل السنة كما نحن افق اختلفوا في عثمان وجرى
 بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايما افضل تقدم في عثمان و
 سكتوا اور بجواب علي وقدم قريه عليا وقدم في قفقوا لكن استقر
 امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي وان كانت هذه المسئلة
 مسئلة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل الخالف فيها
 فيها عند جمهور اهل السنة لكن التي يضل الخالف فيها مسئلة الخلافة
 وذلك بانهم جزموا بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومما طعن في خلافة ابي بكر هو اولاد
 اضل من من جازاه له وحبوب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه و
 سلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حيث قال يوم غد يرخم اذكركم الله في اهل بيته اذ كرم الله في
 اهل بيته وقال ايضا للجاس عمه وقد شكى اليه ان بعض قريش
 يحضون ابي هاشم فقال والذي نفسي لاني منوحي حتى يجيكم لله ولقرابي
 وقال الله اصطفى اسما عميل في اصطفى من بني اسماعيل كانه واصطفى من
 كنهانه قريش واصطفى من قريش بيه هاشم واصطفا في من بني هاشم و
 ويقولون ان اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين
 ويؤمنون بان هن امن واجهن الاخرة خصوصا خديجة ام اولاده
 اولين امن به واعانه على امره وكان لها من الترتلة العلية والصدقة
 بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على كل
 النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وينبرون من طريقه الى
 وافضل الذين يعصون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصير في حق
 ذون اهل البيت بقولهم لا عمل ولا يكون عمال بين الصحابة ويقولون
 انهم



الورقة الأخيرة من النسخة (ي)

بسم الله الرحمن الرحيم وربنا نستعين
 فالحق الشيخ الامام العالم العلامة امام الحفاظ شيخ الاسلام
 معني القلق اوجد المجتهدين في هذا العصر ووحيد عصره لا يفتي
 الدين ابو الحسن احمد بن محمد الخزازي حبيب الله تعالى
 ثوابه ورضوانه واسكنه فسيح جناته بهذه الحمد لله الذي ارسل
 رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله وكفى بالله شهيدا
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرابه وتوحيد
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
 وسلم تسليما اقره الاعتقاد الفقه الفاجيه المنصور الي قيام
 الساعة اهل والبعض به من الموت والايام بالله لا قدر
 خير وشرف ومن الايمان بالله الايمان بما وصفه نفسه
 في كتابه وما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
 من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل بل توثيق
 بان الله سبحانه وتعالى ليس كشيء من شيء وهو السميع البصير
 فلا يقون عنه ما وصف به نفسه ولا يعرفون الكلم عن مواضعه
 ولا يجردون في آياته الله تعالى واياته ولا يكفون ولا يهتلون صفاته
 بصفات خلقه لانه سبحانه لا يشبهه ولا كونه لانه له ولا
 يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فانه سبحانه وتعالى اعلم بنفسه
 من خلقه ورضي واصدق قولا واحسن حديثا ثم رسله صلواته
 عليهم صان قون وصدوقون بخلاف الذين يقولون عليه
 ما لا يعلمون ولهذا قال سبحانه لا يشعرك رب
 العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين فسيح نفسه عما وصفه به المجتهدون للرسول
 وسلم

ولا يشعرك ربك
 وما لا يعلمون
 الله

الورقة الأولى من النسخة (ك)

الصديقون والشهداء والمجاهدون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح
الدرجي اولوا المناقب المأثورين والغضايل المذكورة فيهم
الابذال وفيهم الائمة الذين اجمع المسلمون على هذا التبر
وذرابتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال النبي صلى الله
عليه وسلم فيهم لاتزال طائفة من امة في ظاهرين علي
العرف لا يضرهم من خالفهم ولا من خذ لهم حتى تقوم
الساعة فتسالك الله ن يجعلنا منهم وان لا يبلغ قلوبنا
بعدا عن هذا ويبعث لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب
تمت ما تمت تمت

فأيدة

رسلي مسلم في صحبه عن العباس بن عبد المطلب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاق طعم الامهات
من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبعهد رسول الله
العلما بن رجب رحمة الله والرضي برؤيوية الله
يتضمن الرضا بعبادته وحده لا شريك له والرضي
بتدبيره للمعيد واختياره له والرضي بالاسلام دينا
يقضي اختياره علي سائر الاديان والرضي بعهد رسول
يقضي الرضي بجميع ما جاءه من عند الله وقبول ذلك
بالسلم والاشرح كما قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحاكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضت وسلم تسليما
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم تسليما كثير الي يوم الدين ورضيا لله عن اصحاب
رسول الله اجمعين

بلغ مقابلة
حسب الكان

المخطوط (الأصل)

كاملاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ
 وَالشَّيْخِ الْإِيمَانِ عَالِمِ الْعَابِلِ الرَّاهِدِ الْعَابِدِ الْوَرَعِ
 شَيْخِ الْإِسْلَامِ وَقَدْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ عَمَّتْ بَرَكَتُهُ أَهْلُ الْعَرَابِ
 وَالشَّامِ نَعَى الَّذِينَ أَبْوَابُ الْعَابِرِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ شَهَابُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ
 ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بَرَكْتَ بِهِ الْخَيْرُ أَنْيَّ اعَادَ اللَّهُ مِنْ بَرَكَتِهِ عَلَى
 الطَّالِبِينَ وَاعَادَ حَيْثُ بَعَثَ عَلَيْهِ ٥
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْرَعَ رَسُولَهُ بِالْمَدِينِ وَجَنَّبَ الْحَقَّ لِنَبِيِّهِ عَلَى الَّذِينَ كَلَّمَهُ
 وَكَفَى اللَّهُ شَهِيدًا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 أَقْرَبُ وَأَوْجَدُ رَسْمُهُ أَنْ شَهِدَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥ اعْتَقَادَ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ الْمَضْمُونَةَ
 بِالْإِيمَانِ الْمُسَاعَدَةَ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْحَقَّ
 عَدَمَ الْمَوْتِ هُوَ الْإِيمَانُ بِالْعَدَدِ خَيْرٌ وَشَرٌّ وَمِنْ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ
 الْإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ وَمَا وَصَفَ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ تَرْغِيبٍ وَلَا تَعْطِيلٍ وَلَا تَعْجِيفٍ وَلَا تَمْتِيلٍ
 بِاللَّهِ وَالْإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ وَمَا وَصَفَ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ تَرْغِيبٍ وَلَا تَعْطِيلٍ وَلَا تَعْجِيفٍ وَلَا تَمْتِيلٍ

البحر

النَّصِيرِ فَلَا يَنْفُونَ عَنْهُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَبِحُزْنِ الْكَلَامِ
 مَوَاصِعِهِ وَخُلُودِهِ فِي السَّمَاءِ وَاللَّهُ تَعَالَى وَابْتِهَارِهِ وَلَا يَكْفُونَ وَلَا
 صِفَانِهِ بِصِفَاتِ خَلْقِهِ لِأَنَّهُ سَيِّدُهَا وَتَعَالَى لَا يَسْتَوِي لِبَنِي الْإِنْسَانِ
 لَهُ وَلَا يَنْدُلُهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ سُبْحَانَهُ عِلْمُ نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ أَوْصَفَ
 قَبْلَهُ وَأَحْسَنَ حَيْثُ بَيَّنَّ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ رُسُلُهُ صَادِقِينَ مُصَدِّقِينَ
 بَخَلْفَتِهِ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَلِهَذَا قَالَ سُبْحَانَ
 وَتَعَالَى سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَدَحَى نَفْسَهُ عَمَّا وَصَفَهُ بِمَا كَانُوا لِلرُّسُلِ
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَمَا أَفْرَقَ مِنَ النِّفْسِ وَالْعَيْبِ وَهُوَ سُبْحَانَهُ
 فَكُلُّ جَمِيعٍ مِمَّا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ مِنَ النِّفْيِ وَالْإِتْبَاطِ فَلَا عُدُولَ لِأَمَلِ
 السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَمَّا حَيَاتُ بِهِ الْمُرْسَلُونَ فَانَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ
 صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَشَرِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّالِحِينَ
 وَالْقَائِلِينَ وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ
 سُورَةُ الْإِحْلَاصِ الَّتِي يُعَدُّكَ تِلْكَ الْغُرَابِ حَيْثُ يَقُولُ
 اللَّهُ أَجِدُّ اللَّهِ الصِّدِّقُ لَمْ يَلِدْ وَأَنْوَارٌ وَلَمْ يَكُن لَهَا أَجْدٌ وَمَا

وصفت به نفسه في عظمتها في كتابه حيث يقول الله لا
يذهب إلى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه
السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وهذا
كان من قرأ هذه الآية في قلبه لم ينزل عليه من الله حافظ ولا
يقرنه به شيطان حتى يصبح وتوكل سبحانه وتعالى وتوكل على الحي
الذي لا يموت وتوكله فوالله أن الأجر والظاهر والباطن وهو
يكل شئ عليه وقوله وهو العليم الحكيم وهو العليم الخبير يعلم ما يلج في
الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها وعنده
مفتاح الغيب لا يعلم إلا هو ويعلم ما في البئر والبحر وما تسقط
من ورق الشجر ولا يعلم إلا جبهته في ظلمات الأرض ولا يرب ولا
يبرز الذي كتاب مبين وما تحل من أنثى ولا تضع إلا جبهته وقوله
تعلو أن الله على كل شئ قدير وإن الله فذ احاط بكل شئ علما وقوله
إن الله هو الرزاق ذو القنون المبين وتوكله ليس كمثل شئ

وهو السميع البصير ان الله عز وجل ان الله كان سمياً بصيرا
وقوله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا نوع الا بالله
وقوله ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جازى الصواب
ولكن خلقوا لئلا يعلم من آمن ومن كفر ولو شاء الله ما
اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنه
يضع على الصخرة وقوله اختلف لكم شبه الانعام الاماني عليكم
عيسى على الصديق واسم حريم ان الله حكم ما يريد وقوله واحببوا
ان الله يحب المحسنين واسم طول ان الله يحب المقسطين فالسفا
لكم فاستقيموا له ان الله يحب المتقين ان الله يحب التوابين
المتطهرين فسوق باي الله يقوم بحجوه ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفاك انصبيان مرضوض وقال تعالى
فلان كنتم جنون الله فاعبوني بحجكم الله وبعثكم ذنوبكم
وقوله تعالى اني الله عظمه ورضوانه وقوله بسم الله الرحمن
الرحيم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وكان بالمؤمنين حجابا

وهو السميع البصير
ان الله كان سمياً بصيرا
وقوله ولو لا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله
لا نوع الا بالله
وقوله ولو شاء الله
ما اقتل الذين من بعدهم
من بعد ما جازى الصواب
ولكن خلقوا لئلا يعلم
من آمن ومن كفر
ولو شاء الله ما اقتلوا
ولكن الله يفعل ما يريد
وقوله فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان
يضله يجعل صدره
ضيقاً حرجاً كأنه
يضع على الصخرة
وقوله اختلف لكم
شبه الانعام الاماني
عليكم عيسى على
الصديق واسم حريم
ان الله حكم ما يريد
وقوله واحببوا ان
الله يحب المحسنين
واسم طول ان الله
يحب المقسطين فالسفا
لكم فاستقيموا له
ان الله يحب المتقين
ان الله يحب التوابين
المتطهرين فسوق
باي الله يقوم بحجوه
ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله
صفاك انصبيان
مرضوض وقال
تعالى فلان كنتم
جنون الله فاعبوني
بحجكم الله وبعثكم
ذنوبكم وقوله
تعالى اني الله
عظمه ورضوانه
وقوله بسم الله
الرحمن الرحيم
ربنا وسعت كل
شيء رحمة وعلما
وكان بالمؤمنين
حجابا

كتبت ربك على نسيء الرحمة وهو الحبر بن الحكيم فانه خير حفظ
 وهو ارحم الراحمين وقوله ومن يغفل يؤثما شعرا جبارا وقصم
 حيا لدايتها وعصيت الله عليه واعنه وقوله ذلك بانعم شعرا
 ما احفظ الله وكرهوا رضوانه فاحفظوا امره وقوله فلما استوفينا
 انعمنا منهم فاعز شانهم وقوله ولكن كره الله ان يعانه فيظهم
 وقوله كبر مقتا عند الله ان يقولوا بالافتعلون وقوله هل نظرون
 الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ونضوي لامر وقوله
 هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي اخبر
 آيات ربك يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانا فاذا دعت
 الارض دكا دكا وجراتك والملك صفا صفا يوم تشرق
 السماء والغمام وتزل الملائكة من ربك وقوله ويحيى وجه ربك
 ذليل والادك ام وقوله كل شئ هالك الا وجهه وقوله ما سمعك
 ان تتجددما خلقت يدي وتالفت البيوت يدك الله مغفلة غفلت
 اليهم ولعنوا بما قالوا بل بلاء مبسوطة ان يفتق كفيف ليشد
 وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على

قَاتِلِ الْوَجَّاحِ وَمَنْ سَخَّرَ بَأْعَيْنَا حِرَاءَ لَمْ يَكُنْ كَافِرًا وَقَوْلُهُ
 فَذَرْ سَمْعَ اللَّهِ قَوْلَهُ الَّذِي تَجَادَلْتُ فِي زَوْجِيهَا وَنَشْتَكِي بِمَا اللَّهُ وَاللَّهُ
 يَسْمَعُ نَجْوَاهُ وَرُكْمًا وَقَوْلُهُ لَعْنَةُ سَمْعِ اللَّهِ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
 اللَّهَ يَقْبِضُ وَيُبَدِّلُ نَحْنُ أَعْيُنًا وَقَوْلُهُ إِنِّي مَعَكُمْ السَّمْعُ وَارِى وَقَوْلُهُ
 أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَا لَا نَسْمَعُ سَهْرَهُ وَيَعْمَلُونَ عَلَى وَشَلْنَا لَهُ كَثِيرًا
 وَقَوْلُهُ أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى وَقَوْلُهُ الَّذِي يَرَاكَ جِئْتُمْ قَوْمًا فَلْيَك
 فِي السَّاجِدِينَ وَقَوْلُهُ وَقُلِ اعْبُدُوا فَسُبْحَانَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
 وَقَوْلُهُ وَهُوَ شَدِيدُ الْحِجَابِ وَقَوْلُهُ وَبَكَرُوا كَثْرًا وَبَكَرُوا كَثْرًا
 وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَقَوْلُهُ أَتَشْرِكُ بِكَ دُونَ كَيْدًا وَكَيْدًا
 كَيْدًا وَقَوْلُهُ أَنْ تَبْدُوا لِحَبْرًا وَتَحْتَمُوا وَتَعْمَلُوا عَمَلًا
 فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَقُوبًا قَدِيرًا وَقَوْلُهُ وَابْعَثُوا وَابْعَثُوا الْأَجْمُونَ
 أَنْ يَخْفَى اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَقِيظٌ رَجِيمٌ وَقَوْلُهُ فَاللَّهُ الْعِزَّةُ
 وَالرُّسُولُ وَقَوْلُهُ فَبَعَثْنَاكَ لِتُنَادِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَوْلُهُ يَا أَرْكَانَ
 اسْمُرَّا لَكُمْ فِي الْحَلَالِ وَالْحَلَالِ وَقَوْلُهُ فَاعْبُدْهُ وَاسْطَبِعْ عِبَادَتَهُ
 هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا وَمَنْ كَيْلَهُ كَفُّوا الْحَيْدَ وَقَوْلُهُ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ

أولاد اجبر فصرح بحب الله ذل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
 له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدار والحيرة كثيرا
 وقوله سبح لله ما في السموات وما في الأرض له الملك ولذا سبح
 وهو على كل شيء قدير وقوله تبارك الذي سأل الرفاق ان على
 عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والأرض ولم
 يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك جعل كل شيء مقدره
 تعهدا وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من قبل له اذا
 له عيسى كل له بما خلق وعلى بعضه عليه بعض سبحانه الله عما
 يصفون عالم العجب والشهادة فتعالى عما يشركون
 وقوله فلا تضر بعو الله الاثبات ان الله يعلم وانتم لا تعلمون
 وقوله انما حرم زنى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والامم والنهي
 بعين الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا
 على الله ما لا تعلمون وقوله الرحمن على العرش استوى ثم استوى
 على العرش في ستة مواضع وقوله يا عيسى اتى مشونيات ورافعاك
 الى بل رفعة الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل

الصالح

الصالح برغبته وقوله تعالى يا أيها مَن آذَنُ بِمَا صرَّحَ العَلِيُّ المَلِكُ الأَسْبَابُ
 اسباب البسبوبات تطلع الى الموتى والى لاطنته كاذبا وقوله
 منتم من في السماء وان تحرف بكم الأرض فاذا هم يوم ادم منهم من
 في السماء وان يرسل عليكم حاصبا مستغلبا كصيف نذير وقوله
 وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة ايام ثم استوى على العرش
 يعلم ما بين يدي الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
 فيها وهو حكيم السميع وقوله ما يكون
 من تحوي ثلثة الاهورا الجهر ولا خمسة الاهوساد منهم ولا ادنى
 من ذلك ولا اكثر الا هو معهما انما كانوا ثمة بينهم بما عملوا يوم
 القيامة ان الله بكل شيء عليم وقوله تعالى لا تحزن ان الله
 معك وقوله اني معكم السميع واذى وقوله ان الله مع الذين
 اتقوا والذين هم محسنون واصبروا ان الله مع الصابرين وقوله
 كرم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
 وقوله ومن صدق من الله حريا ومن صدق من الله قبيلا
 وقوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم وقله وثقت بك ان ذلك

صدقاً وعللاً وقوله وكلّم الله موسى تكليماً وقوله منهم من كلم الله ورفع
 بعضهم درجات ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربنا وانجاه من جناب
 الطور الايمن وقربته نجياً وقوله واذا نذرتن بك من سبحان انت العم
 الظالمين وقوله وانك انما ترعبنا ان نكلمنا عن ملكك الشيعه وانك
 انما ان الشيطان الكاذب ومبين وقوله تعالى ويوم نباديهم فيقول
 اين شركائى الذين كنتم تزعمون وقوله تعالى ويوم نباديهم فيقول
 ما ذا آجبتهم المرسلين وقوله وان احد من المشركين استخارك
 فاجبه حتى تسمع كلام الله وقد كان فريق يسعون كلام الله ثم
 يخرجونه من حديد عظوه وهو عجل وقوله تعالى يدعون ان
 يدلووا كلام الله فلن يسعوا وقوله انما الوحي اليك من كتاب
 ربك لا تبدل الكلمه وقوله ان هذا القرآن يقض على بني اسرائيل
 اكثر الذين هم مختلفون وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله
 لوانزلنا هذا القرآن على جبل لرايه خاشعاً متصدعاً من خشية
 الله واذا بدلت آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما اتيناك
 مفتبرين كثر هو له علمون فلنزل الله روح القدس من ربك بالحق

الشيبه

المثلث

لبشر القرن استرا وهدي وبشركي لتؤمنين ولف تعلم انهم يقولون انما
 بعلمه بشر انسان الذي لم يلدون اليه يحيى هذا الانسان عزيرى ميسر
 وقوله وجوه يؤيدنا صرة الى رعايا طرفة على الاراك ينظرون
 وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله لهم ما يساؤون فيها
 ولدينا من يد وهذا اليك في كتاب الله كبر ما لم يندب القرآن
 خلال الهدى منه بغير الله طريق الحق ثم سنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تعنى القرآن وتبينه ونذكر عليه وتعتبر عنه وما وصف
 الرسول به من الاجاديب الصالح التي لفتها اهل المعرفة بالسورة
 رجب الايمان بما ك ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم من اب
 ربنا الى سما والدين احب من اللذ الاحب من دعوى فاب
 له من السب الى واعطيه من بسب غفرني فاغفر له وقوله صلى الله عليه
 وسلم لله اشد وجها منه عبد من احركه رحله احب اليه وقوله
 يصحك الله الى جليلين فقال احدهما الاخر يدخل الجنة وقوله عجب
 ريبا من قنوط عباد وريب ريبه وقوله ينظر اليكم الذين ينظرون
 فينظر ينظر اليكم يصحك بعلم ان وجهه قريب وقوله لا تزال

الورقة الخامسة - ب

روت العروة وما ذكره
 حجتم بليغ فيها وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات وفي رواية
 عليها قدمه في ترويض بعضها ببعض ويقول في قوله وقطقط وقوله
 يقول الله عز وجل لا دم عليه السلام يا آدم فيقول أنتك وسعدك
 فينادي بصوتك يا الله يا مترك ان يخرج من ذرئتك بعثالي النار وقوله
 ما من احد الا يسئلكه ربه ليس بينه وبينه حاجت ولا من حبان وقوله
 في رقيب المريض ربنا الله الذي في السماء امرك في السماء والارض
 كما تمك في السماء اجعل سمك في الارض اغفر لنا حوبنا خطايانا
 انت رب الطبيبين اترك رحمة من سمك وسقا ابرئ شفايك
 على هذا الوجع وقوله انما نؤمن في السماء وقوله
 والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما لم تعلم وقوله
 الجبارين ان الله قال في السماء قال من انا قال انت رسول الله قال
 اغفرنا انما سمعته وقوله ما اذا قام احدكم الى الصلوة قال الله قبل
 وجهه فلا يصفر قبل وجهه ولا يحمر بجمته والكثير عن بشارة او تحت قومه
 وقوله اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم نادوت
 كل شيء فاني احب والنوى من الشورى والاحجل والعشرا انعود كما

دانه

من ستر كل شي انما اخذ بنا صلي الله عليه وسلم انك الاول وليس قلبك شي وانك الاخير
 وليس جدك شي وانك انا هره وليس فوقك شي وانك الباطن فليس في ذلك شي
 اقصى عن الدين وانما من العشر وقوله لما رفع اصحابه ما صلوا هم الا كما قال
 انما الناس اشرار فوالى انفسكم فانكم لا تعلمون اصم ولا غيبا انما تدعون سمعنا ربنا
 ان الذين يدعوننا قرب بالحدس من عنف احسنه وقل ما لكم سترون ربكم
 كانوا من القرية السدر الاضامنون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة
 قيل يلوح الشمس وقيل غروبها فاعلموا بالامثال هذه الاحاديث التي اخبر
 بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما اخبر به فان العزقة النارية
 اصل السموات والارض كما يوتون بذلك كما يوتون بالحقير الله في كتابه من غير
 تحريف ولا تعطيل ومن عجز عن كيف ولا تمثيل بالحق الواسطي فزق الامة
 من الامة هي الواسطي في الامم فهو وسط في باب صفات الله سبحانه
 وبغض الى ثمن العمل النعطل المحمديه وبين العمل النعطل المشبهه وهو وسط
 في باب افعال الله بين العمل القدرية والحرية وفي باب وعبد الله بين الرتبة
 وبين العبدية من العبدية وحسب محمد في باب الالهة بين المعزلة وبين
 المرسية والحجيرة وفي احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرافض

والله اعلم بالصواب

الورقة السادسة - ب

ومن الخارج وقد دخل فيها كراهه من الإيمان بالله الإيمان بالخبر
 الله في كتابه وقد نزل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع
 عليه سلف الأمة أنه سبحانه ونعم في فوق سوره على قرينه على
 ما خلقه وهو سبحانه معتمدا على ما كانوا يعلم ما هم عاملون
 كما جمع من ذلك في قوله وهو الذي خلق السموات والارض
 في ستة ايام ستة اشهر على العرش يعلم الخلق في الارض وما يخرج
 منها وما يدخل من السماء وما يخرج فيها وهو حكيم انما كنتم والله
 بما تعملون بصير وليس معنى قوله وهو حكيم انه خلط بالخلق فان هذا
 لا توجيه للغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الأمة خلاف
 ما فطر الله عليه الخلق بل القدرية من ايات الله من اصغر مخلوقاته
 ثم هو موضح في السماء وهو مع المسافر انما كان وهو سبحانه فوق
 العرش رقيب على خلقه حين يطلع اليهم البصير البصير ذلك من معاني
 البرية وكل هذا الكلام الذي ذكره من انه فوق العرش وانته
 مع الحقيقة لا يحتاج الى تحريف ولكن ايضا من الظنون الكاذبة
 ودخل اذ كل الايمان بانه مرتب من خلقه كما قال سبحانه وتعالى واذا

واذا ما كره

واذا سألك عما في عيني بالقرآن فربما أحببت دعوة الداع اذا دعان
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يدعوك فربما هو الجحيم
 من عنق الرجلته وما ذكر في الكتاب والستة من قوله وصحبه لئلا يفتني
 ما ذكر من علقه وفوقه فانه سبحانه ليس كسائله شيء في جميع
 نعونه وهو على شيء قريب في علقه ومن الإيمان به وبكاتبه
 الإيمان بان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منزه غير مخلوق منه
 بقاء واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي
 انزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام
 غيره ولا يجوز اطلاق العوالم بانه حكايه عن كلام الله سبحانه
 عنه بل ذا قرينة النص وكيفية في الصحاح لم يخرج ذلك عن ان
 تكون كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة
 له من تكلم به مبتدئاً لا التي من قاله مبلغاً مؤدباً وقد دخل أيضاً بما
 ذكرناه من الإيمان بكاتبه ورسوله الإيمان بان المؤمنين يردونه
 يوم القيامة عما نأما صغارهم كما يرون الشمس صحو الشمس ونفا سحاب
 وسحابون الغمر اليه الذي لا يضيئون في رويته وروند سبحانه

وفتر في عرصاها القيامة ثم رويته بعد دخول الجنة كما شاء الله سبحانه
 وتعالى ومن الأجران اليوم الأجر الأكبر بكل ما أخبر به النبي صلى الله
 عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفنائه الذبور بعد ذلك القبر
 ونعيمه فاما الفتنه فان الناس يعتقدون في قبورهم فيقال للرجل من ربيك
 وماذا نيك من ربيك فيثبته الله الذي استوال بالقران الثابت فيقول الله
 لن والاسلام ديني محمد نبي واما المرناب فيقول اها لادري سمعت
 الناس يقولون شيئا فعلته فيضرب من ربي من جديد فيصبح في الجنة
 كل شي الا الانسان ولو معجبا الانسان لسعق ثم بعد هذه الفتنه
 انما نعتم والمصلح الى يوم القيامة الكبرى فتقاد الارواح بسلا
 الاحقاد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه على لسان رسوله
 واجتمع بين المسلمين فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين خفاة عراة
 عرلا وتدوا منهم الشمس وتلهم الحرق وتغيب الموازين فتؤان فيسبها
 اعمال العباد فمن ثلث موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
 فاولئك الذين خسروا انفسهم في حثهم خالدين في النار والاولون وهم الجاهل
 الاممال فاخذركي بتمسسه واخذركي بتمسها العزوز والمطهره قال تعالى وكل

وكذا الشان الزينة طائر في عتقه ومخرج له يوم الشايه كتابا لها وتسور ان اكاك
كسفي بفسكنا اليوم على كجه من سائر بحايب الله الخلق ويخولوا عباده المؤمن ^{الذين} ^{يؤمنون}
كلما وصفه كمن الحار والبرق واما الافاز فلا يكاسون حاسبه من قذرة حسنة ^{التي} ^{تسببها}
فانهم لا حسنا تام ولكن نورد العالم ^{مصحح} ^{مصحفون} عليها ولقد آروا صباة ^{مخروا} ^{بها} ^{تخرج} ^{فرضه}
العيب منه عوض المورود ^{لم} ^{يسل} ^{البتله} ولم ^{ما} ^{أشد} ^{بصانه} ^{البر} ^{الجل} ^{العهد}
طوله شهر وعرضه شهر وأمنه ^{علا} ^{يوم} ^{السادس} ^{شرب} ^{منه} ^{شربه} ^{تجني} ^{بها}
أبدوا ^{والصراط} ^{المنصور} ^{على} ^{من} ^{جسيم} ^{وهو} ^{الحسد} ^{الذي} ^{يزا} ^{وجه} ^{والتدبير} ^{لناس} ^{عليه} ^{على}
قد ^{بما} ^{علمه} ^{فمنهم} ^{من} ^{يرتد} ^{على} ^{اللب} ^{وممنهم} ^{من} ^{يركز} ^{البر} ^{وممنهم} ^{من} ^{يركز} ^{البر} ^{وممنهم} ^{من} ^{يركز} ^{البر}
يركز ^{البر} ^{وممنهم} ^{من} ^{يركز} ^{البر} ^{وممنهم} ^{من} ^{يركز} ^{البر} ^{وممنهم} ^{من} ^{يركز} ^{البر} ^{وممنهم} ^{من} ^{يركز} ^{البر}
وممنهم ^{من} ^{يركز} ^{البر} ^{وممنهم} ^{من} ^{يركز} ^{البر} ^{وممنهم} ^{من} ^{يركز} ^{البر} ^{وممنهم} ^{من} ^{يركز} ^{البر}
بما ^{علمه} ^{فمنهم} ^{من} ^{يرتد} ^{على} ^{اللب} ^{وممنهم} ^{من} ^{يركز} ^{البر} ^{وممنهم} ^{من} ^{يركز} ^{البر} ^{وممنهم} ^{من} ^{يركز} ^{البر}
فبعض ^{له} ^{عصم} ^{من} ^{عصم} ^{فأد} ^{أهتوا} ^{ولم} ^{أذن} ^{لهم} ^{فأد} ^{أهتوا} ^{ولم} ^{أذن} ^{لهم} ^{فأد} ^{أهتوا} ^{ولم} ^{أذن} ^{لهم}
نحو ^{على} ^{البتله} ^{وم} ^{أول} ^{من} ^{بطل} ^{الجم} ^{من} ^{ألام} ^{من} ^{أصل} ^{البتله} ^{وم} ^{أول} ^{من} ^{بطل} ^{الجم} ^{من} ^{ألام} ^{من} ^{أصل} ^{البتله}
نفا ^{عاش} ^{سب} ^{الشف} ^{عاش} ^{الاول} ^{في} ^{تبع} ^{لا} ^{بالموقف} ^{من} ^{البتله} ^{وم} ^{أول} ^{من} ^{بطل} ^{الجم} ^{من} ^{ألام} ^{من} ^{أصل} ^{البتله}
أدم ^{وتوج} ^{وإبراهيم} ^{وموسى} ^{وعيسى} ^{عليهم} ^{السلام} ^{عليهم} ^{السلام} ^{عليهم} ^{السلام}

الورقة الثامنة - ب

الشئ به وينشع في أهل الجنة ان يدخل الجنة وهناك الشئ لعنان خاصان له ولما
 الشئ لعنان ان ينشع من سجن النار من طاعة له ولما ينشع من الصلوة
 وغيره ثم يقع بين سجن النار ان يدخل الجنة فيخرج من سجن النار
 او ما لا يعرف علم بل عقل الله وحده ويعني الجنة فضل عزه من الدنيا فيسألها
 او ما لا يطهر الجنة وانه انما هي من الارض من الحماير والنوام والعمارة والجنة والنار
 ونفائس ذلك من كونه في الكسب المنزلة من السماء والاثاث من العمل الماتوع على رؤسنا وفي
 العلم المورث عن محصل العلم من ذلك ما ينشع ولكن في سجن النار وفيه من
 النجاة أهل الله والجنة بالقدرة والبرهان بالعدل على جميع كل من
 تسبق حاله الاول الايمان بالله علم ما الخلق عالمون بعلم القديم الذي هو من نور
 والبرهان على جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والبرهان والبرهان ثم كسب الله في الحج
 المحفوظ في البرهان في العلم من الله القلم في له الكسب في الكسب في الله
 كسب البرهان في البرهان في احاديث الانسان لم يكن في الجنة وما احياه لكن احياه حيث
 انه سلام وطوبى للصحف كما قال سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السور والارض
 ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله سبحانه وما احياه من صيد في الارض والارض انفسكم
 الا ان كتاب من قبل ان يراه ان ذلك على الله سبحانه وهذا التقدير الرابع لعلمه سبحانه وتعالى

يكون في مواضع حكمية ومعشاة فندرك في الروح المحفوظة ما لو اذ اطلق جسد
 اجنيز قيل روح الروح فيه تحت اليد مثلا فيومها يعجز عن سكتة في مواضع
 وعلمه وفتق في وسعها ونحو ذلك فهذا العلم قد استأنى تتركه علاه العدمه قدما وسلك
 وتكبر الهمم فذلك واما الجسم الثاني فهو شيد الله للثاقفة وقدرة الشا سله
 وعمران الهمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والتما في السواش والفي الارض
 من حركة ولا سكون الا بهم مسيه الله سبحانه وتعالى يكون في ملكه العباد
 والده سبحانه وتعالى على كل شيء قدير من الموجودات والمعدوات فانما مخلوق
 في السواش والفي الارض الا الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو العليم والبار
 سواء ومع ذلك وقد اراهم العباد بطاعته وطاعة رسوله وتوهم عن محضه
 وهو سبحانه عليه الفضل والخصين المفضلين وغيره عن الدنيا مناه وعلم الصالح
 والعبه الكافرين وغيره عن العلوم العاصميين ولما في الدنيا من ارض حياة و
 الفساد والعياد ما يكون حصه واسط ان افعالهم والعهد المومنين الامم والبر والناجر
 والصل والصابم والعياد طه على العالمين وهو اراده والارض الفهم والخالق والذوق والاف
 كما قال الله سبحانه ان يعقوب وما نشاوا الا ان يناديهم من العالمين وهذه النور من العبد
 يكون في عباد الله الذين كما هو الشرح على السورة في قوله هذه امة جعلنا
 فيها من قبل الانبياء حتى يسلموا العاقبة وحياتهم في حوزة افعال الله احكام
 حكمها ومصلحتها ومن اصول الفهمه الناجية ان الذين لا اله الا الله وحده لا شريك له

واللبن وعمل العلب واللبن وانما اخرج وان ايمان يزيد المصلحة وتخص العصب
 وفيه مع ذلك لا يكون ايمان الله تعالى على كل ما يوجب الخوارج بل
 الاخرة الا بانه ثابتة مع المعاصي كما قال سبحانه في اية الفصاح من عني
 اذ في اخيه في فاسية ع بالودت وقاروان لا نعان من المؤمنين افسلوا فاسلوا
 فلما كان يغشاها على الاخرى وقت لموا التي ينبغي ان يكون بلا ايمان فان
 كما صلوا منها باجلك واستطوا ان الله يثبت طين انما المؤمنون اخوة والسليبي
 القاسم الذي اسم الايمان الكسبية وظل ونفي الشار كما نفع لا اعتراف بل الف سوف
 يبدل في اسم الايمان المطلق كما في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
 وقول التي صلى الله عليه ولا لا يبري الزاني حين يبرئ وهو مؤمن ولا يبري الزاني
 حين يبرئ وهو مؤمن ولا يبري المحض حين يبرئ وهو مؤمن ولا يبري حين يبرئ
 شرف برقع الشار اجماعهم اليها وحين يبرئها وهو مؤمن ويقولون هو مؤمن
 ما هو الايمان او مؤمن باياه فاسق يستبرئ ولا يعطي اسم المطلق ولا يملك
 الاسم ومن اصول الشريعة والجماع سلامة قلوبهم ولكن تنهم لا يحكم قول الله صلى
 عليه وسلم كما وصفهم الله في قوله والذين حسبا وامنوا هم يقولون لا نعترفنا ولا اخواننا
 الذين آمنوا بالايمان ولا يخرجون قلوبنا من الله الذي آمنوا بنا ايمان اوتوا جميع طاعة الله
 صلى الله عليه وسلم في قوله ولا تستوا صحابي في الذي يفتي به لو ان اظركم مع مثل
 ذلك ما بلغ من احوالهم في تصفية وتعلمون ما جاء به الكتاب والسنة ولا يراجع من قلوبهم

مستوفى في بيان ما ذكره في هذه الاية من قوله تعالى ولا يبري الزاني حين يبرئ وهو مؤمن ولا يبري المحض حين يبرئ وهو مؤمن ولا يبري الزاني حين يبرئ وهو مؤمن ولا يبري المحض حين يبرئ وهو مؤمن

ومراهم فمقتول من افق من قبل الفتح وهو صلح الحبيبية وقائل علم من افق ابيه وقائل
 وبعد موتها لما جرح من على النصارى وروى في بين النصارى ما رواه ابو بكر بن ابي عمير عن ابي
 ما تسمع صدقته لم يواته الا دخل النار احدا بالاجح تحت الشجرة فاحمره التي صلى الله عليه
 وسلم لم يقدح في احد منهم وصلوا عنه وكانوا اكثر من الفين واربعمائة مائة وعشرون اجمع
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالحسن والباقي بن عباس وعمر بن الخطاب
 ويقرون بما رواه ابن النفل عن ابن ابي عمير بن ابي طالب رضي الله عنه في يوم الجيعة
 هذا لا مد بعد بيتها ابوك تم وتملأون نعمان ورجل على كفاه عليه الا ان
 ولا اجمع عليه الصحابة على يد عثمان في السنة مع ان اهل السنة كانوا قد اختلفوا
 في عثمان وعلى اهل البيت ثم على يد ابي بكر اجماعا افضل مقدم قوم عثمان سئلوا
 اجل وهم قوم على قومه بنو قيس العن سنة اموال السنة اقدم عثمان ثم على وان
 كانت هذه السنة مسلمة عثمان وعلى السنة من الاحول التي فضل الخلف بها عند ابي
 اول السنة لكن المشكك التي فضل الخلف بها مسالة الخلفه ولا كلامه من ان الخلفه
 بنجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوك عثمان ثم على رضي الله عنهم ورضوا عنه
 احد من هؤلاء افضل من حاراه له وحسن اهل البيت من صلى الله عليه وسلم وتولوا بهم
 من خلفه ورضوا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غد يوم اذكم الله اهل
 يعني اذكم الله في اهل بيته وقد قال ايضا العباس عنه وقدمه كما اليه ان ارضت من جيعنا
 نبيها شتمت لوالد الذي نفي به ابراهيمون حتى جوعنا في وقال الله في

بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيله والنجح والفرح والعلم النافع والعمل الصالح من نظرنا بين
 العظم والاصغر وما من الله عليهم من الفضائل علم بقينا العجز عن العمل بها لأن
 ولا يكون الكبر والبهو الصغى من قرون هذه الأمة التي حيز الامم واكثرها على الله من طرف
 اهل السنة والجماعة اذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا كالعلم سئى في سنة خلقنا الله من المديس
 من بعدى يسكنوا ايماننا وحقها بالواجب والايام ومخوات الامم وان كل يدعه من الامم
 ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ^{تتوزع} من الامم على
 غيره من كلام اصناف الناس وتتوزع من محمد على كل احد ^{وتتوزع} من الامم اهل الكتاب
 والسنة وسموا اهل الجماعة ان الجماعة هي الرابح وبقدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد
 صار اسما لمن التزم الحق من الاجتماع والاصالة الثالثة التي عقدت على العلم والدين ^{تتوزع}
 يرون هذا الاصول التسلسل جميع ما علمه الناس من اقوال واما الباطنة وما من بها الغافل
 بالدين والاجتماع الذي مضطه فوما كان عليه العلماء الصالح اذ يدعهم من اختلاف
 واستشفا لانهم هم مع هذا الاصول بما من بالعرف ومنه من المنكر علمنا في حجة التبع
 وروان فانه الحج والجماد والجمع والاعجاب مع الامم البراءة كانوا اذ انما كانوا اهل السنة
 بالفتنة لله وبعدهم من قوا على التسليم علم الامم من المذاهب الثلاثة ^{تتوزع} فاحسن
 بين اصحابه وقوا على التسليم ولم يزلوا من قواهم من اهل السنة والجماعة ^{تتوزع}
 اذ السنك ^{تتوزع} فممنوع على سائر الحدود والجماعة السيرة بالسنن والاصول الثلاثة عند الحق
 والرضاء والقبول يدعون الى ايمانهم بغير خلاف وما سائر ^{تتوزع} فاحسن من قواهم ^{تتوزع}

الورقة الحادية عشر - ب



النص المأثور

ق/١١/ الحمدُ لله الذي أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ؛
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِقْرَارًا بِهِ وَتَوْجِيْدًا.
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(١) وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا
مَزِيْدًا.

اغْتِقَادُ ^(٢) الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الْمَنْصُورَةِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ^(٣).

هُوَ الْإِيْمَانُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ
الْمَوْتِ، أَوْ ^(٤) الْإِيْمَانُ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

وَمِنَ الْإِيْمَانِ بِاللَّهِ: الْإِيْمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ تَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَمَا
وَصَفَهُ بِهِ رَسُوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ؛ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ،
وَمِنْ غَيْرِ تَكْثِيْفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ.

بَلْ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾

(١) في النسخ: (ب) و (ج) و (هـ) و (و) و (ز) و (ح) و (ك) زيادة: (وَعَلَى آيِهِ).

(٢) في النسخ: (د) و (هـ) و (و) و (ز) زيادة: (أَمَّا بَعْدُ فَهَذَا).

(٣) في النسخ: (أ) و (هـ) و (و) و (ز) و (ح) و (ك) زيادة: (أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ).

(٤) في (الأصل): (هو) والمثبت من بقية النسخ.

وَهُوَ السَّمِيعُ / ا ب / اَلْبَصِيرُ ﴿١﴾.

فَلَا يَتَقَوَّنَ عَنْهُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَالْأُ|^(٢) يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ
عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَالْأُ|^(٣) يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَيَاتِهِ، وَلَا
يُكَيِّفُونَ^(٤) وَلَا | يُمَثِّلُونَ|^(٥) صِفَاتِهِ بِصِفَاتِ خَلْقِهِ.

لَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: لَا سَمِيَّ لَهُ، وَلَا كُفَّاءَ لَهُ، وَلَا نِدَّ لَهُ.
وَلَا يُقَاسُ بِخَلْقِهِ؛ فَإِنَّهُ^(٦) سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ وَبِغَيْرِهِ، وَأَصْدَقُ
قِيَلًا، وَأَحْسَنُ حَدِيثًا مِنْ خَلْقِهِ. ثُمَّ رُسُلُهُ صَادِقُونَ مُصَدِّقُونَ؛
بِخِلَافِ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ.

وَهَذَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ
عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ١٨٠ ﴿وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ ١٨١ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ ١٨٢ ﴿٧﴾، فَسَبَّحَ نَفْسَهُ عَمَّا وَصَفَهُ بِهِ الْمُخَالَفُونَ لِلرُّسُلِ،

(١) [الشورى: ١١]. (٢) سقطت من (الأصل).

(٣) سقطت من (الأصل)

(٤) ليست موجودة في: (أ) و (ب).

(٥) طمس في (الأصل) ومثبتة في أكثر النسخ.

(٦) في النسخ: (ح) و (د) و (ز)، وزيادة: (وإنما يؤمنون بما وصف به نفسه لأنه
سبحانه).

(٧) [الصفات: ١٨٠-١٨٢].

وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ؛ لِسَلَامَةِ مَا قَالُوهُ مِنَ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَمَعَ فِيهَا وَصَفَ^(١) بِهِ نَفْسَهُ بَيْنَ النَّفْيِ
وَالْإثْبَاتِ.

فَلَا عُدُولَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَمَّا جَاءَتْ بِهِ الْمُرْسَلُونَ؛
فَإِنَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي سُورَةِ
الْإِخْلَاصِ الَّتِي تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ^(٢)، حَيْثُ يَقُولُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا ۝ (٣) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٤) وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٥)﴾^(٣).

وَمَا/ق/١٢/ وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي أَعْظَمِ آيَةٍ فِي كِتَابِهِ؛ حَيْثُ
يَقُولُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ،

(١) في جميع النسخ عدا: (الأصل) و (د) و (ط) زيادة: (وَسَمَى).

(٢) يشير إلى ما رواه البخاري (٥٠١٣) من حديث أبي سعيد الخدري، ومسلم

(٨١١) و(٨١٢) من حديث أبي الدرداء وأبي هريرة رضي الله عنهما أجمعين.

(٣) [الإخلاص: ١-٤].

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ (١)، (أي: لا يُكْرَهُ ولا يُثْقَلُهُ) (٢).

وَلِهَذَا كَانَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ
حَافِظًا، وَلَا يَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ حَتَّى يُصْبِحَ (٣).

وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى النَّعِيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ (٤).

وَقَوْلِهِ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ﴾ (٥).

(١) [البقرة: ٢٥٥].

(٢) في النسخ (د) و (هـ) و (ح): (أي لا يكرهه ولا يتقل عليه).

(٣) يشير إلى ما رواه البخاري -معلماً- (٥٠١٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: قال:

(وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت، فجعل

يخثو من الطعام فأخذه، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،

فقص الحديث، فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي، لن يزال معك

من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وقال النبي صلى الله عليه وسلم:

صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان).

(٤) [الفرقان: ٥٨] (٥) [الحديد: ٣].

وَقَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾﴾ (١). وَهُوَ ﴿الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾﴾
 ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا
 يَعْرُجُ فِيهَا ﴿٣﴾﴾، ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَعَلَهُ
 مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ
 فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾﴾ (٢)،
 ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴿٤﴾﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿لِنَعْلَمَ مَا
 أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾﴾ (٣).

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٨٨﴾﴾ (٤).

وَقَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴿٢﴾﴾ / وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ (٥)، ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴿١﴾﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا
 بَصِيرًا ﴿٥٨﴾﴾ (٦).

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا

- | | | |
|-------------------|-----------------|-----------------|
| (١) البقرة: ٣٢. | (٢) التحريم: ٣. | (٣) أسبا: ٢. |
| (٤) الأنعام: ٥٩. | (٥) فاطر: ١١. | (٦) الطلاق: ١٢. |
| (٧) الذاريات: ٥٨. | (٨) الشورى: ١١. | (٩) النساء: ٥٨. |

بِاللَّهِ ﴿١١﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اٰخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٢﴾﴾ (١١)، وَقَوْلِهِ: ﴿أَحَلَّتْ لَكُمْ يَسِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يَتَلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ (١٢)، وَقَوْلُهُ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ (١٣).

وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٤) ﴿١٥﴾، ﴿وَأَقْسِمُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (١٦) ﴿١٧﴾، ﴿فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (١٨) ﴿١٩﴾، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (٢٠) ﴿٢١﴾، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ﴾ (٢٢) ﴿٢٣﴾، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْضُوضٍ﴾ (٢٤) ﴿٢٥﴾، ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ

- | | | |
|---------------------|--------------------|--------------------|
| (١) [الكهف: ٣٩]. | (٢) [البقرة: ٢٥٣]. | (٣) [المائدة: ١]. |
| (٤) [الأنعام: ١٢٥]. | (٥) [البقرة: ١٩٥]. | (٦) [الحجرات: ٩]. |
| (٧) [التوبة: ٧]. | (٨) [البقرة: ٢٢٢]. | (٩) [المائدة: ٥٤]. |
| (١٠) [الصف: ٤]. | | |

تُجُونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿١﴾

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (٢) (٣)، وَقَوْلِهِ (٤):
 ﴿يَسِّرْ اللَّهُ الرِّجْمَانَ الرَّجِيمَ﴾ (٥) ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً
 وَعِلْمًا﴾ (٦)، ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (٧)، وَقَالَ:
 ١٣ / ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ (٨)، ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ
 الرَّحِيمُ﴾ (٩)، ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ (١٠) (١١).

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ
 جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَتْهُ﴾ (١٢)، وَقَوْلِهِ:
 ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ
 فَأَحَبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (١٣)، وَقَوْلُهُ: (١٤) ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا

(١) [آل عمران: ٣١]. (٢) [البينة: ٣٠].

(٣) ليست موجودة في: (أ).

(٤) في نسخة (د) و (هـ) و (و) و (ز). زيادة: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾

(٥) [النمل: ٣٠]. (٦) [غافر: ٧]. (٧) [الأحزاب: ٤٣].

(٨) [الأنعام: ٥٤]. (٩) [يوسف: ٦٤]. (١٠) [النساء: ٩٣].

(١١) [محمد: ٢٨].

(١٢) تفردت نسخة (ج) و (ي) بـ: وقوله تَعَالَى: ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ

أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾.

مِنْهُمْ فَأَعْرَفْنَاهُمْ ﴿١﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ
فَتَبَطَّوهُمْ﴾ ﴿٢﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا
تَفْعَلُونَ﴾ ﴿٣﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ
وَالْمَلَائِكَةُ وَفِي الْأَمْرِ﴾ ﴿٤﴾، ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ
الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ
رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾ ﴿٥﴾، ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٦﴾
وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ ﴿٧﴾، ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاةُ
بِالْغَمِّ وَزُلَّ الْمَلَكُ تَزِيلًا﴾ ﴿٨﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَبَعَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ﴿٩﴾، ﴿كُلُّ
شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ﴿١٠﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ﴾ ﴿١١﴾، ﴿وَقَالَتْ

(١) [الزخرف: ٥٥]. (٢) [التوبة: ٤٦]. (٣) [الصف: ٣].

(٤) [البقرة: ٢١٠]. (٥) [الأنعام: ١٥٨]. (٦) [الفجر: ٢١-٢٢].

(٧) [الفرقان: ٢٥]. (٨) [الرحمن: ٢٧]. (٩) [القصص: ٨٨].

(١٠) [ص: ٧٥].

الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ
كَيْفَ يَشَاءُ ﴿١١﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ ^(١)، وَقَوْلِهِ:
﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ / ق ٣ ب / ذَاتِ الْوَجْهِ وَدُسِّرَ ﴿١٣﴾ تَجْرَىٰ بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ
كَانَ كَافِرًا ﴿١٤﴾﴾ ^(٢) ﴿وَلِنُضَعَّ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ ^(٣).

وَقَوْلِهِ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَىٰ
اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ ^(٤)، ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي قَالَتْ إِنَّ
اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَتَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ ^(٥)، ﴿إِنِّي مَعَكُمْ
أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ ^(٦) ﴿أَمْ يَحْسُبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ
وَرُسُلَنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ ^(٧)، وَقَوْلِهِ: ﴿الرَّيِّعُ إِذْ قَالَ اللَّهُ بَرَىٰ﴾ ^(٨)،
﴿الَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ﴾ ^(٩) ﴿وَنَقَلْبِكَ فِي السَّجْدَيْنِ﴾ ^(١٠)، ﴿وَقِيلَ
اعْمَلُوا فَيَسِّرِ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ ^(١١).

(١) [المائدة: ٦٤]. (٢) [الطور: ٤٨]. (٣) [القمر: ١٣-١٤].

(٤) [طه: ٢٩]. (٥) [المجادلة: ١]. (٦) [آل عمران: ١٨١].

(٧) [طه: ٤٦]. (٨) [الزخرف: ٨٠]. (٩) [العلق: ١٤].

(١٠) [الشعراء: ٢١٨-٢١٩]. (١١) [التوبة: ١٠٥].

وَقَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ۝١٣﴾ ^(١)، وَقَوْلِهِ ^(٢): ﴿وَمَكْرُوا
مَكْرًا وَمَكْرَنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝٥٠﴾ ^(٣)، وَقَوْلِهِ:
﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝١٥ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝١٦﴾ ^(٤).

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَفُوًّا قَدِيرًا ۝١١٩﴾ ^(٥)، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ
يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝٢٢﴾ ^(٦).

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ ^(٧)، ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ ۝٨٢﴾ ^(٨).

وَقَوْلِهِ: ﴿نَبْرَكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ۝٧٨﴾ ^(٩).
وَقَوْلِهِ: ﴿فَاعْبُدْهُ وَأَصْطِرِّ لِعَبْدَنِيهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ۝٦٥﴾ ^(١٠).

(١) [الرعد: ١٣].

(٢) في النسخ (أ) و (هـ) و (ي) زيادة: وَقَوْلُهُ ﴿وَمَكْرُوا وَمَكْرَ اللَّهِ﴾.

(٣) [النمل: ٥٠]. (٤) [الطارق: ١٥-١٦]. (٥) [النساء: ١٤٩].

(٦) [النور: ٢٢]. (٧) [المنافقون: ٨].

(٨) [ص: ٨٢]، في النسخ (د) و (هـ) و (و) و (ز) و (ط) و (ي) زيادة: (وَقَوْلُهُ

عَنْ إِبْلِيسَ).

(٩) [الرحمن: ٧٨]. (١٠) [مريم: ٦٥].

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٤) ﴿ (١) ، ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ
 أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٢٣) ﴿ (٢) ، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن
 دُونِ اللَّهِ قُتُبًا / أُنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ (٣) ، ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ
 الدُّنْيَا وَكَثِيرٌ قَدِيبًا ﴾ (٣١) ﴿ (٤) ، وَقَوْلِهِ: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١) ﴿ (٥) ، وَقَوْلِهِ:
 ﴿ بَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ (١)
 الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
 الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴾ (٢) ﴿ (٦) ، وَقَوْلِهِ: ﴿ مَا آتَخَذَ
 اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ (١١) ﴿ عَلِيمِ الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١٢) ﴿ (٧) ، وَقَوْلِهِ: ﴿ فَلَا
 تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٧٤) ﴿ (٨) ، وَقَوْلِهِ:

(١) [الإخلاص: ٤] . (٢) [البقرة: ٢٢] . (٣) [البقرة: ١٦٥] .

(٤) [الإسراء: ١١١] . (٥) [التغابن: ١] . (٦) [الفرقان: ١-٢] .

(٧) [المؤمنون: ٩١-٩٢] . (٨) [النحل: ٤٧] .

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ
الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا
تَعْلَمُونَ ﴾ (٣٣) ﴿^(١).

وقوله: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ (٥) ﴿^(٢) ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ ﴾ في (سنة مواضع)^(٣).

وقوله: ﴿ يَجْعَلُ لِي مَتَوَفِيكَ وَرَافِعَكَ إِلَيَّ ﴾^(٤)، ﴿ بَلْ
رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾^(٥)، وقوله: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ
الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿ يَنْهَمْنُنْ أَبْنِي لِي
صَرَخًا لَعَلِّي أَنْبِئُكَ الْأَسْبَابَ ﴾ (٦) ﴿ اسْتَبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ
مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا ﴾^(٧)، وقوله: ﴿ ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ

(١) [الأعراف: ٣٣]. (٢) [طه: ٥].

(٣) [الأعراف: ٥٤]، [يونس: ٣]، [الرعد: ٢]، [الفرقان: ٥٩]، [السجدة: ٤]،
[الحديد: ٤].

ورد في عدد من النسخ: (في سبعة مواضع) ويعنون به أن الاستواء تكرر في سبعة
مواضع من القرآن الكريم، لكن في (الأصل) و (أ) وغيرهما: في ستة مواضع: أي
أن الآية ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ تكررت في القرآن الكريم ست مرات.

(٤) [آل عمران: ٥٥]. (٥) [النساء: ١٥٨]. (٦) [فاطر: ١٠].

(٧) [غافر: ٣٦-٣٧].

أَنْ يَخِيفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١١﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿٧﴾ ﴿١﴾

وَقَوْلِهِ ^(١): ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾ ^(٢)،
 وَقَوْلُهُ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾﴾ ^(٣)، وَقَوْلِهِ
 تَعَالَى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ ^(٤)، وَقَوْلِهِ: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ ^(٥)، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ ^(٦)، ﴿وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ^(٧)، وَقَوْلُهُ: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتِ قِتَّةً

(١) [الملوك: ١٦-١٧].

(٢) في النسخ (ز) و (ح) و (ي) زيادة: قوله ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ﴾ [السجدة: ٥].

(٣) [الحديد: ٤]. (٤) [المجادلة: ٧]. (٥) [التوبة: ٤٠].

(٦) [طه: ٤٦]. (٧) [النحل: ١٢٨]. (٨) [الأنفال: ٤٦].

كَثِيرَةٌ يَا ذنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٣٦﴾ ﴿١﴾

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٢﴾، ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ ﴿١٣٢﴾ ﴿٣﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ إِنِّي أَمْرٌ بِكَ لِلْكَافِرِينَ﴾ ﴿١٠١﴾ ﴿٤﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ / إِذْ / صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ ﴿٥﴾ ﴿٦﴾، ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ﴿١٦٤﴾ ﴿٧﴾، ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿٨﴾، ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿٩﴾، ﴿وَنَذَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ ﴿٩١﴾ ﴿١٠﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتَ الْفَقِيرَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٠١﴾ ﴿١١﴾، ﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا أَنْ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ﴿١١١﴾ ﴿١٢﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ﴿١٦٤﴾ ﴿١٣﴾، ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ

(١) [البقرة: ٢٤٩]. (٢) [النساء: ٨٧]. (٣) [النساء: ١٢٢].

(٤) [المائدة: ١١٦].

(٥) [الأنعام: ١١٥]، في بقية النسخ: (كَلِمَتُ رَبِّكَ)، والمثبت من (الأصل) و (أ)

وهي قراءة قرأ بها نافع وابن كثير.

(٦) [النساء: ١٦٤]. (٧) [البقرة: ٢٥٣]. (٨) [الأعراف: ١٤٣].

(٩) [مریم: ٥٢]. (١٠) [الشعراء: ١٠]. (١١) [الأعراف: ٢٢].

(١٢) [القصص: ٦٢].

مَاذَا أَحْبَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ ﴿١﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ﴾ ﴿١﴾، ﴿وَقَدْ كَانَ قَرِيْبٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا﴾ ﴿٤﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَأْتَلِ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ ﴿٥﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصِّلُ عَلَىٰ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٦﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ ﴿٧﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ ﴿٨﴾، وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفَرِّغٌ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ / ا٥ب / لِتُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا

(١) [القصص: ٦٥]. (٢) [التوبة: ٦]. (٣) [البقرة: ٧٥].

(٤) [الفتح: ١٥]. (٥) [الكهف: ٢٧]. (٦) [النمل: ٧٦].

(٧) [الأأنعام: ١٥٥]. (٨) [الحشر: ٢١].

وَهَدَىٰ وَبَشَّرَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
 إِنَّمَا يَكْتُمُهُمْ بِسُرَّتِكَ أَلَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا
 لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾

وَقَوْلِهِ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾^(١)،
 ﴿عَلَىٰ الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٣﴾﴾^(٢)، وَقَوْلِهِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمَتَىٰ
 وَزِيَادَةٌ ﴿٣٥﴾﴾^(٣)، وَقَوْلِهِ: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾^(٤)،
 وَهَذَا الْبَابُ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَثِيرٌ؛ مَنْ تَدَبَّرَ الْقُرْآنَ طَالِبَ الْهُدَىٰ^(٥)
 مِنْهُ، تَبَيَّنَ لَهُ طَرِيقُ الْحَقِّ.

ثُمَّ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ وَتُبَيِّنُهُ، وَتَدُلُّ عَلَيْهِ،
 وَتَعْبُرُ عَنْهُ. وَمَا وَصَفَ الرَّسُولُ بِهِ رَبَّهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ
 الَّتِي تَلَقَّاهَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْقَبُولِ؛ وَجَبَّ الْإِيمَانُ بِهَا كَذَلِكَ.
 مِثْلُ قَوْلِهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَنْقُصُ ثُلُثُ
 اللَّيْلِ الْآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي

(١) [النحل: ١٠١-١٠٣]. (٢) [القيامة: ٢٢-٢٣]. (٣) [المطففين: ٢٤].

(٤) [يونس: ٢٦]. (٥) [ق: ٣٥].

(٦) في جميع النسخ عدا (الأصل) و(ب) و(ج): (طالبًا للهدى).

فَأَعِطِيهِ، مَنْ يَسْتَعْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟»^(١).

وَقَوْلِهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرْحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِرَاحِلَتِهِ»
الحديث^(٢).

وَقَوْلِهِ: «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ؛ يَدْخُلَانِ
الْجَنَّةَ»^(٣).

وَقَوْلِهِ: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ، يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ
أَزْلِينَ قَنِطِينَ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ؛ يَعْلَمُ أَنَّ فَرْحَكُمْ قَرِيبٌ»^(٤).

(١) في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) في جميع النسخ عدا (الأصل) و (أ) زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٦٣٠٩) من حديث أنس رضي الله عنه بلفظ: (لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم)، ومسلم (٢٧٤٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: (لله أشد فرحًا).

(٣) سقط الحديث من: (ح) و (ي)، وفي جميع النسخ الأخرى زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (١٨٩٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) في بقية النسخ زيادة: (حديث حسن).

والحديث رواه أحمد في ((المسند)) (١/٤)، وابن ماجه في المقدمة،

(باب: فيما أنكرت الجهمية)، والطبراني في ((الكبير)) (٢٠٨/١٩)،

والآجري في ((الشرعية)) (ص٢٧٩)، واللالكائي في ((شرح أصول الاعتقاد))

(٤٢٦/٣) بلفظ: ((يضحك))، أو ((ضحك ربنا))، كلهم من طريق وكيع =

وَقَوْلِهِ: «(لَا تَزَالُ / ق ٦ أ / جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ^(١)، وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَيْهَا قَدَمُهُ، فَيَنْزِي بِغَضُّهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ)»^(٢).

وَقَوْلِهِ: «(يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا آدَمُ! فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. فَيُؤَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ دُرَّتَيْكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ)»^(٣). وَقَوْلُهُ: «(مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ)»^(٤).

وَقَوْلِهِ فِي رُفِيَةِ الْمَرِيضِ: «(رَبَّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، أَمْرُكَ

= ابن خُدُس - وقيل: عُدُس - عن عمه أبي رزين. ووكيع؛ قال عنه الذهبي: ((لا يعرف)). وقال الحافظ: ((مقبول))؛ فالإسناد ضعيف.

(١) في النسخ (د) و (هـ) و (و): (رَجُلُهُ).

(٢) في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٦٦٦١)، ومسلم (٢٨٤٨) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٤٧٤١)، ومسلم (٢٢٢) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٤) سقط الحديث من النسخة (أ) و (ك)، ومثبت في أكثر النسخ وفي بعضها زيادة: (متفق عليه).

فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحِمْتِكَ فِي السَّمَاءِ: اجْعَلْ رَحِمَتَكَ فِي
الْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً
مِنْ رَحِمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجْعِ، فَيَبْرَأُ^(١)،
وَقَوْلِهِ: «(أَلَا تَأْمُنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ)»^(٢)، وَقَوْلِهِ: «(وَالْعَرْشُ
فَوْقَ ذَلِكَ»^(٣)، وَاللَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ^(٤)، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ»^(٥)،

(١) في بقية النسخ زيادة: (رواه أبو داود).

والحديث رواه أبو داود (٣٨٩٢)، والحاكم (٤٩٤/١)، والطبراني في ((المعجم
الأوسط)) (٢٨٠/٨) (٨٦٣٦) من حديث أبي الدرداء. وفيه: زيادة بن محمد
الأنصاري. قال عنه البخاري والنسائي: ((منكر الحديث)). انظر: ((الميزان))
(٩٨/٢). وقال الذهبي فيه: ((وقد انفرد بحديث الرقية: ربنا الله الذي في
السماء))، فالإسناد ضعيف جداً.

ورواه الإمام أحمد في ((المسند)) (٢١/٦) من حديث فضالة بن عبيد
الأنصاري، وفي سنده أبو بكر بن أبي مریم الغساني، وهو ضعيف. وهو في
((الكامل)) لابن عدي (١٠٥٤/٣) من طريق فضالة عن أبي الدرداء به.

(٢) مثبت في جميع النسخ عدا (الأصل) و (أ) و (ب) و (ج) زيادة: (رواه البخاري
وغيره).

والحديث رواه البخاري (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد
الخدري .

(٣) في (د) و (و): «(وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ)»، وبقية النسخ كما في (الأصل).

(٤) في (أ) و (د) و (و): «(فَوْقَ الْعَرْشِ)»، وبقية النسخ كما في (الأصل).

(٥) مثبت في النسخ (أ) و (ب) و (ج) و (ك) زيادة: (رواه أبو داود والترمذي -

وَقَوْلِهِ لِلْحَارِثِيَّةِ: ((أَيِّنَ اللَّهُ؟)). قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: ((مَنْ أَنَا؟)). قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: ((أَعْيَفُهَا؛ فَإِنَّهَا مُؤَمِّنَةٌ)).^(١)
()^(٢). وَقَوْلِهِ: ((إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَبِلَ وَجْهَهُ،

= وغيرهما). والحديث رواه أبو داود (٤٧٢٥)، والترمذي (٣٣٢٠)، وابن ماجه (١٩٣)، ولم يصح مرفوعًا، وصحَّ موقوفًا على ابن مسعود رضي الله عنه، وله حكم الرفع، بلفظ: ((العرش فوق الماء، والله فوق العرش، لا يخفى عليه شيء من أعمالكم)). رواه ابن خزيمة في ((التوحيد)) (٢٤٣/١)، والدارمي في ((الرد على المريسي)) (ص ٤٦). وأبو الشيخ في ((العظمة)) (٥٦٥/٢)، واللالكائي في ((شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)) (٣٩٦/٣).

وصحح إسناده ابن القيم كما في ((مختصر الصواعق المرسله)) (٤٣٥) والذهبي في ((العرش)) (١٠٥) وفي ((العلو)) (٧٩)، ووافقه الألباني في ((مختصر العلو)) (ص ١٠٣).

(١) مثبت في بقية النسخ زيادة: (رواه مسلم)، وزاد بعضهم: (وابن ماجه وغيره) والحديث رواه مسلم (٥٣٧) من حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه.
(٢) في بقية النسخ كلها زيادة: (وَقَوْلِهِ ﷺ): ((أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ خَيْرٌ مِمَّا كُنْتَ)). حديث حسن.

والحديث رواه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٣٣٦/٨) (٨٧٩٦)، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (١٢٤/٦). من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

في سنده عثمان بن كثير قال عنه الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٦٠/١): ((لم أر من ذكره بثقة ولا جرح)) اهـ. وفي سنده أيضًا نعيم بن حماد الراوي عنه، قال عنه الذهبي في ((الميزان)): ((من الأئمة الأعلام، على لين في حديثه))، وقال الحافظ في ((التقريب)): ((صدوق يخطئ كثيرًا)). والحديث ضعفه الألباني في ((ضعيف الجامع)) (١٠٠٢).

فَلَا يَبْصُرَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَن يَمِينِهِ؛ وَلَكِنْ عَن يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ
 قَدَمَيْهِ»^(١)، وَقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ (وَرَبَّ الْأَرْضِ)^(٢)»
 وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى،
 مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ / ق ٦ ب / مِنْ شَرِّ كُلِّ
 دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ
 الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ،
 وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ؛ اقضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ
 الْفَقْرِ»^(٣). وَقَوْلِهِ لَمَّا رَفَعَ أَصْحَابُهُ^(٤) «أَصْوَاتَهُمْ بِالذِّكْرِ: «أَيُّهَا
 النَّاسُ! ارْزِعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا،
 إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا»^(٥) قَرِيبًا. إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ

(١) في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٤٠٦) ومسلم (٥٤٧) من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه،

ورواه ومسلم (٣٠٠٨) من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

(٢) ليست موجودة في بقية النسخ، وهي مثبتة في صحيح مسلم.

(٣) في بقية النسخ زيادة: (رواه مسلم).

والحديث رواه مسلم (٢٧١٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: (اللهم رب

السموات ورب الأرض).

(٤) في النسخ (د) و (و): (الصحابة)، وفي نسخة (ج) (لأصحابه لما رفعوا).

(٥) في النسخ (د) و (و) زيادة: (بصيرًا) وهي إحدى الروايات عند البخاري.

عُنُقِ رَاحِلَتَيْهِ»^(١).

وَقَوْلِهِ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ»^(٢) كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا، فَافْعَلُوا»^(٣).

إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يُخْبِرُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَبِّهِ بِمَا يُخْبِرُ بِهِ؛ فَإِنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ؛ كَمَا يُؤْمِنُونَ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ؛ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمَثِيلٍ؛ بَلْ هُمْ الْوَسْطُ فِي فِرْقِ الْأُمَّةِ، كَمَا أَنَّ الْأُمَّةَ هِيَ الْوَسْطُ فِي الْأُمَمِ.

فَهُمْ وَسْطٌ فِي بَابِ صِفَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَيْنَ أَهْلِ التَّعْطِيلِ الْجَهْمِيَّةِ، وَبَيْنَ أَهْلِ التَّمَثِيلِ الْمُشَبَّهِةِ.

(١) في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٤٢٠٥)، ومسلم (٢٧٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٢) في النسخ (ز) و (ح) و (ي) زيادة: (يوم القيامة)، كما في صحيح البخاري (٧٤٣٦).

(٣) مثبت في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣) من حديث جرير بن عبدالله رضي الله عنه.

وَهُمْ وَسَطٌ فِي بَابِ أَعْمَالِ اللَّهِ بَيْنَ الْقَدَرِيَّةِ وَالْجَبَرِيَّةِ.

وَفِي بَابِ وَعِيدِ اللَّهِ بَيْنَ الْمُرْجِئَةِ وَبَيْنَ الْوَعِيدِيَّةِ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ^(١)
وَعِزَّهُمْ.

وَفِي بَابِ^(٢) الْإِيمَانِ وَالذِّينِ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ وَ^(٣) الْمُعْتَزَلِيَّةِ، وَبَيْنَ
الْمُرْجِئَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ.

وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الرَّوَافِضِ /ق١٧/ وَبَيْنَ الْخَوَارِجِ.
وَقَدْ دَخَلَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ: الْإِيمَانُ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ
بِهِ فِي كِتَابِهِ، وَتَوَاتَرَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ؛
مِنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، عَلَى عَرْشِهِ، عَلِيٌّ عَلَى
خَلْقِهِ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، يَعْلَمُ مَا هُمْ^(٤) عَامِلُونَ؛
كَمَا جَمَعَ بَيْنَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا

(١) في: (ز) و (ح) و (ي) زيادة: (والخوارج).

(٢) في النسخ (د) و (هـ) و (و) و (ط) زيادة: (أسماء).

(٣) في (الأصل) و (ج) و (ز) و (ح) و (ي) زيادة: (وبين)، والأولى حذفها.

(٤) في النسخ (ز) و (ط) و (ح) و (ي) زيادة: (عليه وما هم).

وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجُحُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُزُ آيِنٍ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١﴾ وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ مَعَكُزُ﴾ أَنَّهُ مَخْتَلِطٌ بِالْحَلْقِ؛
فَإِنَّ هَذَا لَا تُوجِبُهُ اللَّغَةُ، وَهُوَ خِلَافٌ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ،
وَخِلَافٌ مَا فَطَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَلْقَ، بَلِ الْقَمَرُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ
أَصْغَرِ مَخْلُوقَاتِهِ، ثُمَّ هُوَ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ مَعَ الْمُسَافِرِ ﴿٢﴾
أَيْنَمَا كَانَ. وَهُوَ سُبْحَانَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، رَقِيبٌ عَلَى خَلْقِهِ، مُهَيِّمٌ
عَلَيْهِمْ، مُطَّلِعٌ إِلَيْهِمْ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي الرُّبُوبِيَّةِ. وَكُلُّ هَذَا
الْكَلَامُ الَّذِي ذَكَرَهُ - مِنْ أَنَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَأَنَّهُ مَعَنَا - حَقٌّ عَلَى
حَقِيقَتِهِ، لَا يَخْتَاجُ إِلَى تَحْرِيفٍ، وَلَكِنْ يُصَانُ عَنِ الظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ ﴿٣﴾.

وَدَخَلَ فِي ذَلِكَ: الْإِيمَانُ بِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ خَلْقِهِ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى: / ا ق ٧ ب / ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾

(١) [الحديد: ٤].

(٢) في النسخ (ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) زيادة: (وغير
المسافر).

(٣) في النسخ (د) و(هـ) و(و) و(ط) زيادة: ((بمثل أن يُظنَّ أنَّ ظَاهِرَ قَوْلِهِ: ﴿فِي
السَّمَاءِ﴾؛ أَنَّ السَّمَاءَ تُظَلُّهُ أَوْ تُعَلِّهُ، وَهَذَا بَاطِلٌ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ؛
فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَبَّعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ يَمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
أَنْ تَزُولَا، وَيَمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَتَعَ عَلَى الْأَرْضِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَعْلَمَ
السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ)).

أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ ﴿١﴾، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي تَدْعُوهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِّنْ عُنُقِي رَاحِلَتِهِ» (٢).

وَمَا ذُكِرَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ قُرْبِهِ وَمَعِيَّتِهِ لَا يُنَافِي مَا ذُكِرَ (٣) مِنْ عُلُوِّهِ وَقَوْفِيَّتِهِ؛ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فِي جَمِيعِ نُعُوتِهِ، وَهُوَ عَلَيَّ فِي دُنُوِّهِ، قَرِيبٌ فِي عُلُوِّهِ.

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِهِ وَبِكُتُبِهِ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، (مُنزَّلٌ) (٤)، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأَ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِهِ حَقِيقَةً، وَأَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ حَقِيقَةً، لَا كَلَامُ غَيْرِهِ. وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ حِكَايَةٌ عَنِ كَلَامِ اللَّهِ، أَوْ عِبَارَةٌ عَنْهُ؛ بَلْ إِذَا قَرَأَهُ النَّاسُ أَوْ كَتَبُوهُ فِي الْمَصَاحِفِ؛ لَمْ يَخْرُجْ بِذَلِكَ عَنْ أَنْ يَكُونَ كَلَامُ اللَّهِ حَقِيقَةً؛ فَإِنَّ الْكَلَامَ إِنَّمَا يُضَافُ حَقِيقَةً إِلَى مَنْ (تَكَلَّمَ بِهِ) (٥)

(١) [البقرة: ١٨٦].

(٢) رواه البخاري (٦٣٨٦)، ومسلم (٢٧٠٤)، من حديث أبي موسى الأشعري ؓ.

(٣) في النسخ: (د) و (ز) و (ح) و (ي): (ذكرناه)

(٤) سقطت من النسختين: (و) و (ط).

(٥) في بقية النسخ: (قاله)

مُبْتَدِئًا، لَا إِلَىٰ مَنْ قَالَهُ مُبَلَّغًا مُؤَدِّيًا^(١).

وَقَدْ دَخَلَ أَيْضًا فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَيْنًا بِأَبْصَارِهِمْ، كَمَا يَرَوْنَ الشَّمْسَ صَحْوًا لَيْسَ دُوتَهَا سَحَابٌ، وَكَمَا يَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ. يَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ / ق ٨٨ / وَهُمْ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَرَوْنَهُ بَعْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ؛ كَمَا | يَشَاءُ |^(٢) اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ الْإِيمَانُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَيُؤْمِنُونَ بِفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ. فَأَمَّا الْفِتْنَةُ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَيَقَالُ لِلرَّجُلِ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيِّكَ؟ فَيُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: اللَّهُ رَبِّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّي. وَأَمَّا الْمُرْتَابُ؛ فَيَقُولُ: آة آة^(٣)، لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا

(١) في النسخ: (د) و (هـ) و (و) و (ز) و (ط) زيادة: (وهو كلام الله؛ خروقه، وتبيان معانيه؛ ليس كلام الله الخروف دون المعاني، ولا المعاني دون الخروف)، وقد وردت هذه العبارة أيضاً في كتاب ((إقامة الدليل)) (١/٢) للمؤلف نفسه.

(٢) في (الأصل): (شاء) والمثبت أصوب، وهو هكذا في بقية النسخ.

(٣) في بعض النسخ: هاة هاة، وهو الأشهر.

فَقُلْتُهُ، فَيُضْرَبُ بِمِزْرَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَيَصْبِيحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهَا كُلُّ شَيْءٍ، إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ؛ لَصَعِقَ^(١). ثُمَّ بَعْدَ هَذِهِ الْفِتْنَةِ إِمَّا نَعِيمٌ وَإِمَّا عَذَابٌ، إِلَى يَوْمِ^(٢) الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى، فَتَعَادُ الْأَرْوَاحُ إِلَى الْأَجْسَادِ.

وَتَقُومُ الْقِيَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ. فَيَقُومُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حِفَاءً عُرَاءَ عُرْلًا، وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ، وَيَلْجِئُهُمُ الْعَرَقُ، وَتُنْصَبُ الْمَوَازِينُ، فَيُوزَنُ فِيهَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ؛ ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١٠٢) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾^(١٠٣) وَتُنْشَرُ الدَّوَابِيسُ، وَهِيَ صَحَائِفُ الْأَعْمَالِ، فَأَخِذْ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَخِذْ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ

(١) يشير إلى ما رواه البخاري (١٣٣٨)، وأبو داود (٤٧٥١)، والنسائي (٢٠٥١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وإلى ما رواه أحمد في المسند (١٨٥٣٤)، وأبو داود (٤٧٥٣) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وهو حديث ثابت مشهور.

(٢) في النسخ (د) و (هـ) و (ط): (إلى أن تقوم).

(٣) [المؤمنون: ١٠٢].

(أَوْ) ^(١) مِنْ وِرَاءِ ظَهْرِهِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: / ق ٨ ب ﴿ وَكَلَّ
 إِنْسِينَ أَلْرَمْتَهُ طَلْتِرَهُ، فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُجِرْ لَهُ، يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ
 مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأَ كِتَابِكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ ۖ ^(٢).

وَيُحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَيُخْلُو بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، فَيَقْرَرُهُ بِذُنُوبِهِ؛
 كَمَا وَصَفَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. وَأَمَّا الْكُفَّارُ؛ فَلَا يُحَاسِبُونَ
 مُحَاسَبَةً مَنْ تُوزَنُ حَسَنَاتُهُ بِسَيِّئَاتِهِ؛ فَإِنَّهُمْ لَا حَسَنَاتٍ لَهُمْ، وَلَكِنْ
 تُعَدَّدُ أَعْمَالُهُمْ وَتُحْصَى، فَيُوقَفُونَ عَلَيْهَا وَيَقْرَرُونَ بِهَا، وَيُجْزَوْنَ بِهَا.
 وَفِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ الْحَوْضُ الْمَوْزُودُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، مَاؤُهُ أَشَدُّ
 بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، طُولُهُ شَهْرٌ، وَعَرْضُهُ شَهْرٌ،
 وَأَنْبِيئُهُ عَدَدُ بُحُومِ السَّمَاءِ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً؛ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا.
 وَالصَّرَاطُ مَنْصُوبٌ عَلَى مَثْنِ جَهَنَّمَ، وَهُوَ الْجِسْرُ الَّذِي بَيْنَ
 الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ
 يَمُرُّ عَلَيْهِ كَلْمَحِ الْبَصَرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ

(١) في النسختين (هـ) و (ط): (و) بدلًا من (أو)

(٢) [الإسراء: ١٣-١٤].

كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَرِكَابِ
 الْإِبِلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْدُو عَدْوًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا، وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَرْحَفُ رَحْفًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْطَفُ فَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ؛ فَإِنَّ الْجِسْرَ
 عَلَيْهِ كَلَالِيْبُ تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمَنْ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ؛
 دَخَلَ الْجَنَّةَ. فَإِذَا عَبَرُوا عَلَيْهِ؛ وَقَفُوا عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،
 فَيُقْتَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا هُدُّبُوا وَنُقُوا، أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ
 الْجَنَّةِ.

وَأَوَّلُ مَنْ يَسْتَفْتِحُ بَابَ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
 مِنَ الْأُمَّمِ أُمَّتُهُ ﷺ.

وَلَهُ فِي الْقِيَامَةِ ثَلَاثُ شَفَاعَاتٍ: أَمَّا الشَّفَاعَةُ الْأُولَى؛ فَيَسْتَفْعُ
 لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ حَتَّى يُفْضَى بَيْنَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَرْجَعَ الْأَنْبِيَاءُ: آدَمَ،
 وَنُوحَ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ - عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ
 السَّلَامُ - الشَّفَاعَةُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ /ق ٩/ الثَّانِيَةُ؛
 فَيَسْتَفْعُ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ. وَهَاتَانِ الشَّفَاعَتَانِ خَاصَّتَانِ
 لَهُ. وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ الثَّلَاثَةُ؛ فَيَسْتَفْعُ فِيْمَنْ اسْتَحَقَّ النَّارَ، وَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ

لَهُ وَلِسَائِرِ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَغَيْرِهِمْ؛ يَشْفَعُ فِيمَنْ اسْتَحَقَّ النَّارَ أَلَّا
يَدْخُلَهَا، وَيَشْفَعُ فِيمَنْ دَخَلَهَا أَنْ يُخْرِجَ مِنْهَا. وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ
أَقْوَامًا بِغَيْرِ شَفَاعَةٍ؛ بَلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، وَيَبْقَى فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ
عَمَّنْ دَخَلَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيُنشِئُ اللَّهُ لَهَا أَقْوَامًا فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

وَأَصْنَافٌ مَا تَتَضَمَّنُهُ الدَّارُ الآخِرَةُ مِنَ الْحِسَابِ وَالتَّوَابِ وَالعِقَابِ
وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ. وَتَفَاصِيلُ ذَلِكَ مَذْكُورَةٌ فِي الكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ مِنَ السَّمَاءِ،
وَ الأَثَارَةِ مِنَ العِلْمِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ الأنبياءِ، وَفِي العِلْمِ الْمَوْزُوثِ عَنِ
مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ ذَلِكَ مَا يَشْفِي وَيَكْفِي، فَمَنْ ابْتِغَاهُ وَجَدَهُ.

وَتَوْمُنُ الفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.
وَالإِيمَانُ بِالْقَدْرِ عَلَى دَرَجَتَيْنِ؛ كُلُّ دَرَجَةٍ تَتَضَمَّنُ شَيْئَيْنِ. فَالدَّرَجَةُ
الأُولَى: الإِيمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ عِلْمٌ مَا الخَلْقُ عَامِلُونَ بِعِلْمِهِ الْقَلِيمِ الَّذِي
هُوَ مَوْصُوفٌ بِهِ أَرْزَالًا وَأَبَدًا، وَعَلِمَ جَمِيعَ أَحْوَالِهِمْ مِّنَ الطَّاعَاتِ
وَالْمَعَاصِي وَالْأَرْزَاقِ وَالْآجَالِ، ثُمَّ كَتَبَ اللَّهُ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ
مَقَادِيرَ الخَلَائِقِ. فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ. فَقَالَ:
مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَمَا أَصَابَ

الإنسانَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، جَفَّتِ
 الْأَقْلَامُ، وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ؛ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿الَّذِينَ تَعْلَمُ
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ
 عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾﴾^(١)، وَقَالَ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ
 وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى
 اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾﴾^(٢) وَهَذَا التَّقْدِيرُ التَّابِعُ لِعِلْمِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 /ق ٩ب/ يَكُونُ فِي مَوَاضِعَ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً: فَقَدْ كَتَبَ فِي اللُّوحِ
 الْمَحْفُوظِ مَا شَاءَ. وَإِذَا خَلَقَ جَسَدَ الْجَنِينِ قَبْلَ تَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ،
 بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، (يَكْتُبُ)^(٣) رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ،
 وَعَمَلَهُ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ.. وَنَحْوَ ذَلِكَ. فَهَذَا الْقَدْرُ قَدْ كَانَ يُنْكَرُهُ
 غَلَاةُ الْقَدَرِيَّةِ قَدِيمًا، وَمُنْكَرُهُ الْيَوْمَ قَلِيلٌ.

وَأَمَّا الدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ؛ فَهِيَ مَشِيعَةُ اللَّهِ النَّافِذَةُ، وَقُدْرَتُهُ الشَّامِلَةُ،

(١) [الحج: ٧٠]. (٢) [الحديد: ٢٢].

(٣) فِي بَقِيَةِ النِّسْخِ: (فَيَقَالُ: كَتَبَ).

وَهُوَ^(١): الْإِيمَانُ بِأَنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، (وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ)^(٢)، وَأَنَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ؛ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا يَكُونُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ وَالْمَعْدُومَاتِ، فَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا خَالِقَ غَيْرُهُ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ. وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رُسُلِهِ، وَتَهَاهُمَ عَنْ مَعْصِيَتِهِ. وَهُوَ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَالْمُحْسِنِينَ وَالْمُقْسِطِينَ، وَيَرْضَى عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَلَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ، وَلَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ، وَلَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ، وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ، وَلَا يُحِبُّ الْفُسَادَ.

وَالْعِبَادُ فَاعِلُونَ حَقِيقَةً، وَاللَّهُ خَالِقُ أفعالِهِمْ. وَالْعَبْدُ هُوَ: الْمُؤْمِنُ، وَالْكَافِرُ، وَالْبَرُّ، وَالْفَاجِرُ، وَالْمُصَلِّي، وَالصَّائِمُ. وَلِلْعِبَادِ

(١) في الأصل: (وهو أن الإيمان بأن ما شاء الله كان).

(٢) في النسخة (أ): (وما شاء لم يكن) وهذا خطأ، والصواب ما أثبتته كما هو مثبت

في بقية النسخ.

فُدْرَةٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، وَهُمْ إِزَادَةٌ، وَاللَّهُ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ قُدْرَتِهِمْ
وَإِزَادَتِهِمْ؛ كَمَا قَالَ: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ۖ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۖ ﴿٢٩﴾﴾^(١).

وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ مِنَ الْقَدْرِ يُكَذِّبُ بِهَا عَامَّةُ الْقَدَرِيَّةِ الَّذِينَ
سَمَّاهُمْ (السَّلْفُ)^(٢): بِمُحَسِّنِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَيَعْلُو فِيهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ
الْإِتِّبَاتِ، حَتَّى يَسْلُبُوا الْعَبْدَ قُدْرَتَهُ وَاخْتِيَارَهُ، وَيُخْرِجُونَ عَنْ أَعْمَالِ
اللَّهِ وَأَحْكَامِهِ حِكْمَهَا وَمَصَالِحَهَا.

وَمِنْ أَصُولِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ أَنَّ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، قَوْلُ
الْقَلْبِ / ق ١٠ / أ / وَاللِّسَانِ، وَعَمَلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ. وَأَنَّ
الْإِيمَانَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ.

(١) [التكوير: ٢٨-٢٩].

(٢) في جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة: (النبي صلى الله عليه وسلم)، لكن في
(الأصل) شطب عليها شيخ الإسلام ووضع مكانها كلمة الغالب أنها: (السلف)
وقد تكون (الشافعي)، لكن الأرجح أنها (السلف)، لسببين: الأول: لأنها أقرب
في رسمها إلى (السلف) فيما ظهر لي، والثاني: أن شيخ الإسلام نسب هذا
القول إلى السلف فقال في ((الرد على المنطقيين)) (ص ٥٣٠): (ولهذا قال
السلف: القدرية محسوس هذه الأمة)، كما أنه رحمه الله قد ذكر في ((مجموع
الفتاوى)) (٤٥٢/٨) أن طائفة من أئمة الحديث طعنوا في صحة الحديث.

وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يُكْفَرُونَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِمُطْلَقِ الْمَعَاصِي وَالْكَبَائِرِ؛
 كَمَا يَفْعَلُهُ الْخَوَارِجُ بَلِ الْأُخُوَّةُ الْإِيمَانِيَّةُ ثَابِتَةٌ مَعَ الْمَعَاصِي؛ كَمَا
 قَالَ سُبْحَانَهُ فِي آيَةِ الْقِصَاصِ: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَبْيَعُ
 بِالْمَعْرُوفِ﴾^(١)، وَقَالَ: ﴿وَلَنْ طَافَيْنَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا
 فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغْت إِحْدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَتِلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى
 تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ
 يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(٢).

وَلَا يَسْلُبُونَ الْقَاسِقَ الْمَلِيَّ اسْمَ الْإِيمَانِ بِالْكَلِمَةِ، وَلَا يُخْلِدُونَهُ
 فِي النَّارِ؛ كَمَا تَقُولُهُ الْمُعْتَرِلَةُ، بَلِ الْقَاسِقُ يَدْخُلُ فِي اسْمِ الْإِيمَانِ؛
 فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةً﴾، وَقَدْ لَا يَدْخُلُ
 فِي اسْمِ الْإِيمَانِ الْمُطْلَقِ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
 إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٣)، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَزْنِي الرَّائِي
 حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، (وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ)^(٤)، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ

(١) [البقرة: ١٧٨]. (٢) [الحجرات: ٩-١٠] (٣) [الأنفال: ٢].

(٤) سقطت من النسخ: (أ) و (ب) و (ك).

ثَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ
مُؤْمِنٌ»^(١). وَيَقُولُونَ: هُوَ مُؤْمِنٌ نَاقِصُ الْإِيمَانِ، أَوْ مُؤْمِنٌ بِإِيمَانِهِ
فَاسِقٌ بِكِبِيرَتِهِ، فَلَا يُعْطَى الْاسْمَ الْمُطْلَقَ، وَلَا يُسَلَّبَ الْمُطْلَقَ
الاسم.

وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: سَلَامَةُ قُلُوبِهِمْ
وَأَلْسِنَتِهِمْ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِهِ فِي
قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا
وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ
آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٢)، وَطَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ:
«لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي قَوْلَ الَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ
أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»^(٣). وَيَقْبَلُونَ مَا جَاءَ بِهِ
الْكِتَابُ أَوْ السُّنَّةُ أَوْ الْإِجْمَاعُ مِنْ فَضَائِلِهِمْ / ق. ١٠ ب / وَمَرَاتِبِهِمْ؛
فَيَقْضُلُونَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ - وَهُوَ صَلْحُ الْحَدِيثِيَّةِ -

(١) رواه البخاري (٢٤٧٥)، ومسلم (١٠٠) (٧٥) من حديث أبي هريرة ؓ.

(٢) سقطت من (الأصل).

(٣) [الحشر: ١٠].

(٤) رواه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) من حديث أبي سعيد الخدري ؓ.

وَقَاتَلَ، عَلَى مَنْ أَتَقَقَ مِنْ بَعْدِهِ وَقَاتَلَ. وَيُقَدِّمُونَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى
 الْأَنْصَارِ. وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِأَهْلِ بَدْرٍ - وَكَانُوا ثَلَاثِمِئَةً وَبِضْعَةَ
 عَشَرَ: «اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»^(١). وَبِأَنَّهُ «لَا يَدْخُلُ
 النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»^(٢)؛ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، بَلْ
 قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِئَةٍ.
 وَيَشْهَدُونَ بِالْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَالْعَشْرَةِ، وَكَتَابَتْ
 بِنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَيُفَرِّقُونَ بِمَا تَوَاتَرَ بِهِ النَّقْلُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ ﷺ وَغَيْرِهِ؛ مِنْ أَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ،
 ثُمَّ عُمَرُ. وَيُتَلْتُونَ بِعُثْمَانَ، وَيُرْبِعُونَ بِعَلِيِّ؛ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْآثَارُ،
 وَكَمَا أَجْمَعَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانَ فِي الْبَيْعَةِ. مَعَ أَنَّ بَعْضَ

(١) رواه البخاري (٣٠٠٧) (٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤) من حديث علي بن أبي
 طالب ﷺ.

(٢) رواه مسلم (٢٤٩٦) بلفظ: «(لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة
 أحد. الذين بايعوا تحتها)». ورواه أحمد (١٤٨٢٠)، وأبو داود (٤٦٥٥)،
 والترمذي (٣٨٦٠) بلفظ: «(لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة)»،
 كلهم من حديث جابر بن عبد الله ﷺ.

أهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تسليم أبي بكر وعمر^(١)؛ أيهما أفضل؟ فقدّم قوم عثمان وسكّثوا، أو ربّعوا بعلي، وقدّم قوم عليًا، وقوم توقّفوا. لكن استقرّ أمر أهل السنة على تسليم عثمان؛ (ثمّ علي)^(٢). وإن كانت هذه المسألة - مسألة عثمان وعلي - ليست من الأصول التي يضلُّ المخالف فيها عند جمهور أهل السنة. لكنّ المسألة التي يضلُّ المخالف فيها: مسألة الخلاف؛ وذلك أنّهم يؤمنون أنّ الخليفة بعد رسول الله ﷺ: أبو بكر، ثمّ عمر، ثمّ عثمان، ثمّ علي رضي الله عنهم أجمعين. ومن طعن في خلافة أحدٍ من هؤلاء؛ فهو أضلُّ من حمارٍ أهله.

ويجسّون أهل بيت رسول الله ﷺ، ويتولّونهم، ويحفظون فيهم^(٣) وصية رسول الله ﷺ، حيث قال يوم غدِير خم: «أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»^(٤). وقد قال

(١) زيادة ليست في (الأصل) و (ح).

(٢) سقطت من النسخة (أ).

(٣) سقطت من (الأصل) ومثبتة في بقية النسخ.

(٤) رواه مسلم (٢٤٠٨) من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه (كررها ثلاثاً).

أَيْضًا لِلْعَبَّاسِ عَمَّهُ - وَقَدْ شَكَى إِلَيْهِ أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ يَنْقُضُو بَنِي هَاشِمٍ - فَقَالَ: «وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُجِئُوكُمْ؛ اللَّهُ وَلَقُرَّابَتِي»^(١). وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى / ق ١١ أ / إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلِ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»^(٢).

وَيَتَوَلَّوْنَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُقِرُّونَ^(٣) بِأُمَّتِهِنَّ أَزْوَاجَهُ فِي الْآخِرَةِ: خُصُوصًا حَدِيحَةَ أُمِّ أَكْثَرِ أَوْلَادِهِ، وَأَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ (وَعَاصِدَهُ)^(٤) عَلَى أَمْرِهِ، وَكَانَ لَهَا مِنْهُ الْمَنْزِلَةُ الْعَالِيَةُ. وَالصَّدِيقَةُ

(١) رواه بنحوه أحمد (١٧٧٧)، والبزار (١٣١/٦) (٢١٧٥). من حديث عبدالمطلب بن ربيعة رضي الله عنه بإسناد منقطع، قال ابن تيمية في ((اقتضاء الصراط المستقيم)) (٤٢٨/١): له شواهد.

ورواه بنحوه ابن ماجه (٢٦)، والحاكم (٨٥/٤)، وابن عساکر في ((تاريخ دمشق)) (٣٠٢/٢٦). من حديث العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه. قال الذهبي في ((سير أعلام النبلاء)) (٨٨/٢): إسناده منقطع، وقال ابن كثير في ((جامع المسانيد والسنن)) (٥٩٣٢): له شاهد.

(٢) رواه مسلم (٢٢٧٦) من حديث وائلة بن الأسقع رضي الله عنه، بلفظ: ((إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشًا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم)).

(٣) كذا في (الأصل) و (أ) و (ج)، وفي بقية النسخ: (يؤمنون).

(٤) في النسخ (ز) و (ح) و (ي): (وأعانه)

بِنْتِ الصِّدِّيقِ، الَّتِي قَالَ فِيهَا ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ
كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»^(١).

(وَيَبْرَرُونَ)^(٢) مِنْ طَرِيقَةِ الرَّوَافِضِ الَّذِينَ يَبْغِضُونَ الصَّحَابَةَ
وَيَسْتُسَبِّوهُمْ، وَطَرِيقَةَ النَّوَاصِبِ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ أَهْلَ الْبَيْتِ بِقَوْلٍ أَوْ
عَمَلٍ. وَيُمْسِكُونَ عَمَّا شَحَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذِهِ
الْآثَارَ الْمَرْوِيَّةَ فِي مَسَاوِيهِمْ مِنْهَا مَا هُوَ كَذِبٌ، وَمِنْهَا مَا قَدْ زِيدَ
فِيهِ وَنَقِصَ وَغَيَّرَ عَنْ وَجْهِهِ، وَ (عَامَّةً)^(٣) الصَّحِيحُ مِنْهُ هُمْ فِيهِ
مَعْدُورُونَ: إِمَّا يُجْتَهَدُونَ مُصِيبُونَ، وَإِمَّا يُجْتَهَدُونَ مُخْطِئُونَ. وَهُمْ
مَعَ ذَلِكَ لَا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مَعْصُومٌ عَنْ
كَبَائِرِ الْإِثْمِ وَصَغَائِرِهِ؛ بَلْ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الذُّنُوبُ فِي الْجُمْلَةِ. وَهُمْ مِّنْ
السَّوَابِقِ وَالْفَضَائِلِ مَا يُوجِبُ مَغْفِرَةَ مَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ - إِنْ صَدَرَ -،
حَتَّى إِنَّهُ يُغْفَرُ لَهُمْ مِّنَ السَّيِّئَاتِ مَا لَا يُغْفَرُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ؛ لِأَنَّ لَهُمْ
مِّنَ الْحَسَنَاتِ الَّتِي تَمْحُو السَّيِّئَاتِ مَا لَيْسَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ. وَقَدْ نَبَتَ

(١) رواه البخاري (٣٤٣٣)، ومسلم (٢٤٣١). من حديث أبي موسى الأشعري ؓ،

ورواه أيضاً من حديث أنس ؓ.

(٢) في النسختين (أ) و (ج): (وَيَبْرَرُونَ).

(٣) انفرد بما (الأصل).

بَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَيْرُ الْقُرُونِ^(١)، وَأَنَّ الْمُدَّ مِنْ أَحَدِهِمْ
إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ جَبَلٍ أُحُدٍ ذَهَبًا يَمِّنُ بَعْدَهُمْ^(٢).

ثُمَّ إِذَا كَانَ قَدْ صَدَرَ عَنْ أَحَدِهِمْ ذَنْبٌ؛ فَيَكُونُ قَدْ تَابَ مِنْهُ،
أَوْ أَتَى بِحَسَنَاتٍ تَمْحُوهُ، أَوْ غُفِرَ لَهُ؛ بِفَضْلِ سَابِقَتِهِ، أَوْ بِشَفَاعَةِ
مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِينَ هُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِشَفَاعَتِهِ، أَوْ ابْتِلَى بِبَلَاءٍ فِي
الدُّنْيَا كَفَّرَ بِهِ عَنْهُ. فَإِذَا كَانَ هَذَا فِي الذُّنُوبِ الْمُحَقَّقَةِ؛ فَكَيْفَ
فِي الْأُمُورِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا مُجْتَهِدِينَ: إِنْ أَصَابُوا؛ فَلَهُمْ أَجْرَانِ، وَإِنْ
أَخْطَؤُوا؛ فَلَهُمْ أَجْرٌ وَاحِدٌ، وَالْخَطَأُ مَغْفُورٌ. ثُمَّ الْقُدْرُ الَّذِي يُتَكَّرُ مِنْ
فِعْلِ بَعْضِهِمْ قَلِيلٌ تَزُرُّ مَغْمُورٌ فِي جَنْبِ فَضَائِلِ^(٣) الْقَوْمِ وَتَحَاسِينِهِمْ؛
مِنَ الْإِيمَانِ / ق ١١ ب / بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، وَالْهِجْرَةِ،
وَالنُّصْرَةِ، وَالْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ. وَمَنْ نَظَرَ فِي سِيرَةِ الْقَوْمِ

(١) يشير إلى ما رواه البخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٢٥٣٣). من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، بلفظ: ((خير الناس قرني)).

(٢) يشير إلى ما رواه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وقد تقدم.

(٣) في (الأصل): (الفضائل).

بِعِلْمٍ (وَعَدْلٍ) ^(١) وَبَصِيرَةٍ، وَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِهِ مِنَ الْفَضَائِلِ؛ عَلِمَ
 يَقِينًا أَنَّهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ؛ لَا كَانٍ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُمْ،
 وَأَتَتْهُمْ هُمْ الصَّفْوَةُ مِنْ قُرُونِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي هِيَ خَيْرُ الْأُمَمِ
 وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ ^(٢).

ثُمَّ مِنْ طَرِيقِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ اتَّبَعَ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 بَاطِنًا وَظَاهِرًا، وَاتَّبَعَ سَبِيلَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
 وَالْأَنْصَارِ، وَاتَّبَعَ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ
 بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ مِنْ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بِهَا،
 وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ^(٣)؛ فَإِنَّ كُلَّ
 بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» ^(٤). وَيَعْلَمُونَ أَنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَخَيْرَ

(١) انفرد بها (الأصل) وهذا من إضافات المؤلف رحمه الله.

(٢) في جميع النسخ عدا (الأصل) و (ج) و (ط) زيادة: (وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ:
 التَّصْدِيقُ بِكِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَمَا يُجْرِي اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ فِي
 أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَالْمُكَاشَفَاتِ وَأَنْوَاعِ الْقُدْرَةِ وَالتَّأَثِيرَاتِ، كَالْمَأْتُورِ عَنْ سَالِفِ الْأُمَمِ
 فِي سُورَةِ الْكَهْفِ وَغَيْرِهَا، وَعَنْ صَدْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَسَائِرِ
 قُرُونِ الْأُمَّةِ، وَهِيَ مُؤَخَّوْدَةٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

(٣) في النسخ (ب) و (د) و (هـ) و (و) زيادة: (فإن كل محدثة بدعة، ... الحديث).

(٤) رواه أحمد (١٧١٨٤)، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٢)، -

الْهَدْيِ هَدْيِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيُؤْتِرُونَ كَلَامَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ كَلَامِ
 أَصْنَافِ النَّاسِ، وَيُقَدِّمُونَ هَدْيَ مُحَمَّدٍ عَلَى هَدْيِ كُلِّ أَحَدٍ. وَبِهَذَا
 سُمُّوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَسُمُّوا أَهْلَ الْجَمَاعَةِ؛ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ هِيَ
 الْإِجْتِمَاعُ، وَضِدُّهَا الْفُرْقَةُ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُ الْجَمَاعَةِ قَدْ صَارَ اسْمًا
 لِنَفْسِ الْقَوْمِ الْمُجْتَمِعِينَ. (وَالِإِجْمَاعُ) ^(١) هُوَ الْأَصْلُ الثَّلَاثُ الَّذِي
 يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ. فَهُمْ يَزْنُونَ بِهَذِهِ ^(٢) الْأُصُولَ الثَّلَاثَةَ
 جَمِيعًا مَا عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ أَقْوَالٍ وَأَعْمَالٍ بَاطِنَةٍ وَظَاهِرَةٍ مِمَّا لَهُ تَعَلُّقٌ
 بِالدِّينِ. (وَالِإِجْمَاعُ) ^(٣) الَّذِي يَنْضَبُطُ هُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلْفُ
 الصَّالِحُ؛ إِذْ بَعْدَهُمْ كَثُرَ الْاِخْتِلَافُ، وَاشْتَشَرَتِ الْأُمَّةُ.

ثُمَّ هُمْ مَعَ هَذِهِ ^(٤) الْأُصُولِ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ

= والحاكم (١٧٦/١). من حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه.

والحديث صححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي، وابن عبد البر في ((جامع بيان العلم وفضله)) (١١٦٤/٢)، وابن تيمية في ((منهاج السنة)) (١٦٤/٤)، والألباني في ((صحيح سنن ابن ماجه)) (٤٢)، وحسنه البيهقي في ((شرح السنة)) (١٨١/١).

(١) في أكثر النسخ: (الاجتماع)، وهو خطأ متكرر.

(٢) في (الأصل): (هذه).

(٣) في أكثر النسخ: (الاجتماع)، وهو خطأ كسابقه.

(٤) في (الأصل): (هذا).

عَنِ الْمُنْكَرِ عَلَى مَا تُوجِبُهُ الشَّرِيعَةُ: وَيَرْزُونَ إِقَامَةَ الْحُجِّ وَالْجِهَادِ
وَالْجَمْعِ وَالْأَعْيَادِ مَعَ الْأَمْرَاءِ أَبْرَارًا كَانُوا أَوْ فُجَّارًا، وَيُحَافِظُونَ عَلَى
الْجَمَاعَاتِ، وَيَدِينُونَ بِالنَّصِيحَةِ لِلْأُمَّةِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ:
«الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ؛ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَبَّكَ بَيْنَ
أَصَابِعِهِ»^(١). وَقَوْلِهِ ﷺ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ
وَتَعَاطُفِهِمْ كَمِثْلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ؛ تَدَاعَى
لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَى وَالسَّهْرِ»^(٢). وَيَأْمُرُونَ بِالصَّبْرِ عَلَى
الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرِ عِنْدَ الرِّخَاءِ، وَالرِّضَا بِمُرِّ الْقَضَاءِ. وَيَدْعُونَ إِلَى
مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَتَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ:
/ق ١٢ / «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»^(٣). وَيَتَدَبَّرُونَ إِلَى

(١) رواه البخاري (٤٨١)، ومسلم (٢٥٨٥). من حديث أبي موسى الأشعري ؓ.

(٢) رواه البخاري (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦). من حديث النعمان بن بشير ؓ.

(٣) رواه أحمد (٧٣٩٦)، وأبو داود (٤٦٨٢)، والترمذي (١١٦٢)، والحاكم

(٤٣/١). من حديث أبي هريرة ؓ.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح لم
يُخَرِّجْ فِي الصَّحِيحِينَ وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ. وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ
فِي ((صَحِيحِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ)): حَسَنٌ صَحِيحٌ.

أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ.
 وَيَأْتُرُونَ بِيْرَ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ، وَحُسْنَ الْجِوَارِ، وَالْإِحْسَانِ
 إِلَى الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالرَّفْقَ بِالْمَمْلُوكِ. وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْفَخْرِ، وَالْحِيَلَاءِ، وَالْبَغْيِ، وَالْإِسْطِطَالَةِ عَلَى الْخَلْقِ بِحَقِّ أَوْ
 بَعْدِ حَقِّ. وَيَأْتُرُونَ بِمَعَالِي الْأَخْلَاقِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ سَفْسَافِهَا. وَكُلُّ
 مَا يَقُولُونَهُ وَيَفْعَلُونَهُ مِنْ هَذَا أَوْ غَيْرِهِ؛ فَإِنَّمَا هُمْ فِيهِ مُتَّبِعُونَ
 لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. (وَطَرِيقُهُمْ) ^(١) هِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ
 بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ.

لَكِنْ لَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ
 فِرْقَةً؛ كُلُّهَا فِي النَّارِ؛ إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ السُّنَّةُ وَالْجَمَاعَةُ ^(٢)، (صَارَ

(١) كذا في (الأصل) و (ج)، وفي بقية النسخ: (وَطَرِيقُهُمْ)، والمثبت أفصح.
 (٢) حديث الافتراق رواه بالفاظ مختلفة: أحمد (١٢٤٧٩)، والترمذي (٢٦٤٠)،
 وأبو داود (٤٥٩٧)، وابن ماجه (١٣٢٢) والدارمي (٣١٤/٢)، والحاكم
 (٢١٨/١)، وغيرهم.

وقد حسنه الترمذي، وقال الحاكم عن أسانيد: ((هذه أسانيد تقام بها الحجة
 في تصحيح هذا الحديث))، ووافقه الذهبي، وقال العراقي في ((تخریج الإحياء))
 (٢٣٠/٣): ((حديث افتراق الأمة أسانيداً جيداً))، وحسن إسناده ابن كثير
 في ((نهایة البداية والنهاية)) (٢٧/١)، وابن حجر في ((تخریج الكشاف))
 (١٠٨)، وصححه الألباني في ((صحيح الجامع)) (٢٠٤٢).

الْمُتَمَسِّكُونَ بِالْإِسْلَامِ الْمَخْضِ الْخَالِصِ عَنِ الشُّؤْبِ هُمْ أَهْلُ
السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ^(١)، وَفِي حَدِيثٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «هُمْ مَنْ كَانَ عَلَى
مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ (الْيَوْمَ)^(٢) وَأَصْحَابِي»^(٣).

وَفِيهِمُ الصَّادِقُونَ، وَالشُّهَدَاءُ، وَالصَّالِحُونَ، وَفِيهِمْ أَعْلَامُ
الْهُدَى، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى، أُولُو الْمَنَاقِبِ الْمَأْتُورَةِ، وَالْفَضَائِلِ
الْمَذْكُورَةِ، وَفِيهِمُ الْأَبْدَالُ (وَمِنْهُمْ أَيْمَةُ الدِّينِ)^(٤) | الدِّينِ |^(٥) أَجْمَعُ
الْمُسْلِمُونَ عَلَى هِدَايَتِهِمْ وَدِرَائَتِهِمْ، وَهُمْ الطَّائِفَةُ الْمَنْصُورَةُ الَّتِي
قَالَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ،
لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَلَا مَنْ خَذَلَهُمْ؛ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»^(٦).

(١) في جميع النسخ تأخرت هذه الجملة بعد الحديث، والمثبت هنا كما في
(الأصل) أصوب، وهذا من استدراقات المؤلف رحمه الله.

(٢) ليست في: (أ) و (ج) و (ك).

(٣) جزء من حديث الافتراق المتقدم.

(٤) في النسخ (أ) و (ب) و (ج) و (ح) و (ي) و (ك): (وفيهم الأئمة الذين).

(٥) سقطت من (الأصل).

(٦) رواه البخاري (٧٣١١) من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، بلفظ: (لا تزال

طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون)، ومسلم (١٩٢٣)

من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، بلفظ: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على

الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة).

فَنَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ، وَأَلَّا يُرِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا،
وَيَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً؛ إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ؛ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ





فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

٥	المقدمة
٦	لماذا سميت بالواسطية
٨	ترجمة موجزة لشيوخ الإسلام ابن تيمية
٨	نسبه ومولده
٩	أسرته
٩	شيوخه
١٠	تلاميذه
١١	مذهبه
١١	عقيدته
١٣	مؤلفاته
١٤	صفاته الخلقية والخلقية
١٤	جهاده
١٥	ثناء العلماء عليه
٢٣	محنه ووفاته
٢٤	تاريخ كتابة العقيدة الواسطية
٢٦	وصف النسخ الخطية
٣٥	منهج التحقيق
٣٧	فوائد من المخطوط الأصل
٣٩	نماذج من المخطوطات
٦٥	المخطوط الأصل كاملاً
٨٩	النص المحقق

- ٩١ اعتقاد الفرقة الناجية في أسماء الله وصفاته
- ٩٣ النفي والإثبات في صفات الله
- ٩٣ عظم سورة الإخلاص وأنها تعدل ثلث القرآن
- ٩٣ آية الكرسي.. وتضمنها للنفي والإثبات
- ٩٤ إثبات الحياة لله
- ٩٤ نفي الموت عن الله
- ٩٤ إثبات صفة العلم لله
- ٩٥ إثبات صفة القوة لله
- ٩٥ إثبات صفة السمع والبصر
- ٩٥ إثبات صفة المشيئة
- ٩٦ إثبات صفة الإرادة
- ٩٦ إثبات صفة المحبة
- ٩٧ إثبات صفة الرضا
- ٩٧ إثبات صفة الرحمة
- ٩٧ إثبات صفة الحفظ
- ٩٧ إثبات صفة الغضب
- ٩٧ إثبات صفة السخط
- ٩٧ إثبات صفة الأسف (الغضب)
- ٩٨ إثبات صفة الكره
- ٩٨ إثبات الإتيان والمحيء
- ٩٨ إثبات صفة الوجه
- ٩٨ إثبات صفة اليد
- ٩٩ إثبات صفة العين

- ٩٩ إثبات صفة السمع
- ١٠٠ إثبات صفة الشدة والمكر
- ١٠٠ إثبات صفة العفو والصفح
- ١٠٠ إثبات صفة العزة
- ١٠١ نفى الند والولد لله عز وجل
- ١٠١ النهي عن ضرب الأمثال لله والقول عليه بغير علم
- ١٠٢ إثبات صفة الاستواء
- ١٠٢ إثبات صفة العلو
- ١٠٣ إثبات معية الله عز وجل
- ١٠٤ إثبات صفة الصدق
- ١٠٤ إثبات صفة الكلام
- ١٠٦ إثبات النظر إلى الله عز وجل
- ١٠٦ بيان أن السنة مفسرة لكتاب الله
- ١٠٦ إثبات صفة النزول
- ١٠٧ إثبات صفة الفرح
- ١٠٧ إثبات صفة العجب
- ١٠٧ إثبات صفة الضحك
- ١٠٨ إثبات صفة القدم
- ١٠٨ مخاطبة الله لعباده يوم القيامة
- ١١٠ جواز السؤال عن الله ب (أين)
- ١١٠ العرش
- ١١١ أسماء الله وصفاته
- ١١٢ إثبات رؤية المؤمنين لربهم

- إيمان أهل السنة والجماعة بما أخبر الله به في كتابه من غير تحريف
 ١١٢ ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل
- ١١٣ وسطية الفرقة الناجية في باب أفعال الله بين القدرية والخيبرية
- ١١٣ انحراف المرجئة والقدرية في باب الوعيد والوعيدية
- وسطية الفرقة الناجية في باب الإيمان بين الحرورية والمعتزلة والمرجئة
 ١١٣ والجهمية
- ١١٤ بيان معنى المعية
- ١١٤ إثبات صفة القرب
- ١١٥ إثبات أن القرآن كلام الله
- ١١٥ نفي القول بأن القرآن مخلوق
- ١١٦ الإيمان بعداب القبر وفتنته
- ١١٧ الإيمان بيوم البعث والنشور
- ١١٨ الإيمان بيوم الحساب
- ١١٨ الإيمان بالحوض
- ١١٨ الإيمان بالصراط
- ١١٩ أول من يستفتح باب الجنة
- ١١٩ الإيمان بالشفاعة
- ١٢٠ الإيمان بالقدر
- ١٢٠ درجات الإيمان بالقدر
- ١٢٠ الدرجة الأولى من درجات الإيمان بالقدر
- ١٢١ الدرجة الثانية من درجات الإيمان بالقدر
- ١٢٢ أفعال العباد
- ١٢٣ بيان أن القدرية "محموس هذه الأمة"

- الدين قول وعمل ١٢٣
- تعامل الفرقة الناجية مع أهل المعاصي والكبائر والفساق ١٢٤
- سلامة قلوب وألسنة أهل السنة في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ١٢٥
- فضائل الصحابة ومراتبهم وأنهم خيرة هذه الأمة ١٢٥
- عقيدة أهل السنة في التفضيل بين الصحابة ١٢٥
- أيهما أفضل عثمان أم علي؟ ١٢٧
- تعامل الفرقة الناجية مع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢٧
- تعامل الفرقة الناجية مع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٨
- موقف الفرقة الناجية من عقيدة الروافض ١٢٩
- هل الصحابة معصومون ١٢٩
- سبب تسمية الفرقة الناجية باسم أهل الكتاب والسنة، وأهل الجماعة .. ١٣١
- مكانة الإجماع عند الفرقة الناجية ١٣٢
- مكانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الفرقة الناجية ١٣٢
- تعامل الفرقة الناجية مع ولادة الأمر ١٣٣
- الجماعة ومكانتها عند الفرقة الناجية ١٣٣
- تعامل الفرقة الناجية مع عموم الأمة ١٣٣
- افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة ١٣٤
- تمسك أهل السنة والجماعة بالإسلام المحض ١٣٥
- الحديث عن الطائفة المنصورة ١٣٥